



جامعة المنصورة
كلية التربية



التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة

إعداد
الباحثة/ هدى طاحسي علي الزهراني

إشراف
د. محمد أحمد الشرفي

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة
العدد ١١١ - يوليو ٢٠٢٠

التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة

هدى طاحسي علي الزهراني

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، كما هدفت إلى معرفة إذا ما كان فروق في متوسط استجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح يعزى لمتغيري التخصص (أدبي، علمي) ومتغير الصف الدراسي، وأتتبت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من جميع طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٤٣٨) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي، (للموسوي وشطب، ٢٠١٦)، ومقياس مستوى الطموح، من إعداد (جريدة بأحمد، ٢٠١٥)، على الطالبات. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لدرجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة يساوي (٣,٢٧) أي بدرجة (دائماً). وأن المتوسط الحسابي العام لدرجة مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة يساوي (٣,٠٦) أي بدرجة (أحياناً). ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين درجات التفكير الإيجابي في أبعاد (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل - المشاعر الإيجابية "السعادة" - مفهوم الذات الإيجابي - الرضا عن الحياة - المرونة الإيجابية) ومستوى الطموح في أبعاد (النظرة إلى الحياة - التفوق الدراسي - تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس - الميل إلى المثابرة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات. إمكانية زيادة مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة من خلال تنمية التفكير الإيجابي حيث أن نتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما، وإمكانية استخدام معادلة التنبؤ في الدراسة الحالية للتنبؤ بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة من خلال التفكير الإيجابي.

Abstract

The aim of the study was to reveal the degree of positive thinking and its relation to the level of ambition among secondary school students in Al-Baha city. It also aimed to find out if there were differences in the average responses of the respondents about the level of ambition due to the variables of specialization (literary, scientific). The study was followed by the descriptive method. The sample of the study was chosen by random stratified method of all secondary school students in Al-Baha city in the Kingdom of Saudi Arabia during the first semester of the academic year 1439/1440 AH, The number of sample members reached (438) students. In order to achieve the objectives of the study, the positive

thinking scale (for Mousavi and write-off) was applied. The results showed that the general arithmetic mean of the level of positive thinking among secondary school students in Al-Baha was (3.27), ie (always). And that the general arithmetic mean of the level of ambition among secondary school students in Al-Baha is (3.06), ie (sometimes). And positive correlation with statistical significance at a level of significance less than (0.05) between the positive thinking in the dimensions of (positive outlook towards the future - positive feelings "happiness" - positive self-concept - satisfaction with life - positive flexibility And the level of ambition in the dimensions of (the outlook on life - the academic excellence - responsibility and self-reliance - the tendency to persevere) in the secondary school students in the city of Baha. In the light of the results were made a set of recommendations. The possibility of increasing the level of ambition among secondary school students in Al-Baha city Through the development of positive thinking as the results of the study showed a positive correlation between them, and the possibility of using the equation of prediction in the current study to predict the level of ambition among secondary school students in the city of Baha through positive thinking.

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة
مقدمة:

يُعد التفكير الأداة الفعالة لتقدم المجتمعات وتطورها، فنقدم أي مجتمع يعتمد في أساسه على ما يملكه أفراد ذلك المجتمع من ثروات فكرية وعقلية وليس ما تملكه من ثروات طبيعية، وأيضاً التفكير ضرورة من ضروريات الحياة لمواجهة المشكلات والصعوبات والتحديات الحياتية سواء على الصعيد الشخصي من المشكلات اليومية أو المشكلات المجتمعية مع من حولنا في بيئتنا المحيطة، وكذلك يقود الى تحقيق الأهداف والطموحات التي يسعى الفرد للوصول إليها وتحقيقها.

كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الاخطار، وبه يستطيع الانسان السيطرة والتحكم على امور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تُبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى، كالإدراك والاحساس والتحصيل والابداع، وكذلك على العمليات العقلية كالتذكر والتمييز والتعميم والمقارنة والاستدلال والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية وذلك للدور الكبير الذي يلعبه في المناقشات وحل المسائل الرياضية وغيرها، حتى أنه لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الانسان (بركات، ٢٠٠٦: ٤).

ومن خلال التفكير تتكون معتقدات الفرد، وميوله، ونظراته لما حوله، وعليه فإن اهتمام المجتمعات أصبح ينصب على تنمية مهارات التفكير لدى أفرادها لكي تستفيد منهم الاستفادة المثلى (عفران العبيدي، ٢٠١٣: ١٢٦).

والدعوة إلى التفكير منهجاً وتنمية هي دعوة إلى القيام بواجب عظيم يستلزم المسلم تجاه نفسه ومن حوله، لأننا في عصر يقتضي منا إعمال العقل في كل المجالات الإنسانية والعلمية (حنايشة، ٢٠٠٩: ٣).

وهذا يتطلب أن يكون لدى الأفراد نمط من التفكير الإيجابي، أن هذا النمط من التفكير ليس مجرد مصطلح آخر يضاف إلى غيره من المصطلحات، إنه الطريق إلى حياة ناجحة ومعيار للذات التي لا ترضى بديلاً عن أعلى مستويات التقدم والنجاح، بل هو الاختيار الذي يميز الحقائق عن الأوهام إنه التفكير الإيجابي، الذي يمثل المدخل لتعديل الحالات الانفعالية، وتعزيز الصحة النفسية بوصفه الضامن للقدرة على التعامل مع قضايا الحياة وأزماتها ، ولا يقصد بالتفكير الإيجابي أن يتغاضى الفرد عن سلبيات الحياة الواقعية أو الصعوبات التي يتوقع حدوثها، وإنما يدرسها بدقة من جميع وجوهها واحتمالاتها ويتصدى لها بدلاً من الرضوخ الاستسلامي، دون إفراط في التفاؤل الذي يؤدي إلى تجاهل الواقع (إيمان دندي، ٢٠١٣: ٢).

يذهب أهل المعرفة بالتفكير الإيجابي إلا أن التفكير في أمر ما والتركيز عليه هو أحد القوانين الرئيسية في توجيه حياة الإنسان سلبياً أو إيجابياً (الرقيب، ٢٠٠٨: ١٦).

ومفهوم التفكير الإيجابي استقى من خلال عدد من المفاهيم المختلفة منها التفكير البنائي الذي قدمته النظرية البنائية وهو يركز على اكتساب مهارات نفسية لمواجهة المشكلات، ومنها التفكير (الفرصة) والذي قدمه سوليفان والذي يركز على زيادة انتباه الفرد وتفكيره في أبعاد النجاح في أي مشكلة والجوانب التي تؤدي إلى تحديد المشكلة وحلها وليس التركيز على جوانب الفشل، وتنمية التفكير الإيجابي يؤثر بصورة إيجابية على تقدم الطلبة فهو وسيلة لإكسابهم مهارات التعلم بسرعة وسهولة وكذلك فهو يعطي فرصة لتعلم المهارات العقلية في أي سن كان عليه الطلبة (عفراء العبيدي، ٢٠١٣: ١٢٦).

ويرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة (الرقيب، ٢٠٠٨: ٧).

إن الاختلاف في أساليب التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية والذي يتبعه الفرد يعد تعبيراً عن شخصيته ومن ثم يمكن أن يقود إلى تحقيق أهدافه وقد يبعده عن تحقيقها، كما أن مستوى الطموح لدى الفرد ممكن أن يكون عالياً أو منخفضاً وفق أسلوب التفكير المستخدم من قبل الفرد (بشرى علي وصاحب، ٢٠١٠: ٢٨٠).

فالطموح هو الوسيلة التي تستمر بها عجلة الحياة في تقدم مستمر وليكن طموحك لأجل نفسك وكذلك لخدمة المجتمع الذي تعيش فيه، فالطموح هو سر النجاح، وأساسه وهو من أهم مقومات التقدم والرقي كما أنه من أهم مميزات الشخصية السوية، ويقدر ما يكون الطموح مرتفعاً بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وكذلك يقدر توفر هذا الطموح في عنصر الشباب، بقدر ما يكون المجتمع متماسكاً وقوياً (شبير، ٢٠٠٥: ١٤-١٥).

ويعد مستوى الطموح من الأبعاد الأساسية في تركيب الشخصية وسمة من سماتها، ومظهر من مظاهر التعبير عنها، فهو أحد المتغيرات ذات التأثير فيما يصدر عن الفرد من سلوك، ولعل الكثير من إنجازات الفرد وتقدم الأمم والشعوب يعود إلى القدر المناسب من مستوى الطموح، فضلاً عن توفير العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الإنجاز والتقدم (بشرى علي وصاحب، ٢٠١٠: ٢٨٢).

ويعتبر الطموح من العوامل والسمات الهامة التي ساعدت في ما نشهده من تطور سريع في العالم خاصة في الآونة الأخيرة فهو الدافع الذي شحذت به الهمم وربتت به الأفكار للارتقاء والسمو بمستوى الحياة من مرحلة لأخرى وبوجود الطموح لدى الإنسان فإنه لا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري فهو من العوامل الهامة في ما يصدر عن الإنسان من نشاطات وأفكار ومقدار مستوى الطموح يحدد مدى تقدم وتطور الأمم (القطناني، ٢٠١١: ٤٤).

ولابد لطلبة المدارس بصورة عامة وطلبة المرحلة الثانوية بصورة خاصة أن يكونوا مدفوعين ذاتياً لمواكبة المعارف المتجددة لكونهم قادة العملية التربوية في المستقبل، وأن يتم تغذيتهم بالاتجاهات الإيجابية لتحقيق نجاحاتهم وطموحاتهم (منتهى مطشر وأحمد، ٢٠١٤: ١١٣).

ومن مما سبق، يتجلى الاهتمام بموضوع هذه الدراسة التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية، لأن معرفة هذا الأسلوب والنمط من التفكير لدى الطالبات يؤدي إلى معرفة الأجيال التي سوف تتحمل مسؤولية بناء مستقبل المجتمع.

مشكلة الدراسة:

يُعبّر التربويون دائماً عن قلقهم حول عجز الطلاب في مراحلهم المختلفة على التفكير المنتج والفعال الذي يؤدي إلى نتائج جيدة من حيث الإنجاز والتحصيل الدراسي، وقد دأبت المحاولات التطويرية المستمرة لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب، وظلت هذه هي المشكلة الأساسية والقائمة باستمرار بالنسبة للعملية التربوية والتعليمية (بركات، ٢٠٠٦: ١٥).

إن نقطة الانطلاق للإصلاح الشامل هي إصلاح التفكير والعمل على بنائه وإثرائه حيث إننا لا نستطيع أن نعالج أية مشكلة في أي جانب من جوانب الحياة بدون تفكير صحيح قادر على تصور المشكلة ورؤية أساسها وجذورها وصلبها وهوامشها وتناقضاتها الداخلية وعلاقتها التبادلية مع غيرها (حنايشه، ٢٠٠٩: ٣).

فالتفكير الإيجابي من الموضوعات الهامة التي أُجريت حوله العديد من الدراسات، حيث أنه من الموضوعات الهامة في حياة كل فرد، لما له من آثار ملموسة وبناءة في شخصية الفرد وفي صحته الجسدية والعقلية ومستويات طاقاته وإبداعه (دندي، ٢٠١٣: ٣).

وإن الاختلاف في أساليب التفكير لدى الطالبات والذي يتبعه الفرد يُعد تعبيراً عن شخصيته ومن ثم يمكن أن يقود إلى تحقيق أهدافه وقد يبعده عن تحقيقها، كما أن مستوى الطموح لدى الفرد ممكن أن يكون عالياً أو منخفضاً وفق أسلوب التفكير المستخدم من قبل الفرد (بشرى علي وصاحب، ٢٠١٠: ٢٨٠).

والتفكير الإيجابي يساعد على تكون عادات وقيم إيجابية تساعد الفرد في بلوغ آماله وتحقيق طموحاته، ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الإنسان، فعلى أساسه يتحدد مستقبل الإنسان وآماله، ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الطموح فقط، ولكن في كيفية استغلاله، وفي مدى مناسبة قدرات الفرد وإمكانيته (شبير، ٢٠٠٥: ١٧).

ويُعد مستوى الطموح من العوامل الهامة المميزة للشخصية، فبقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وبقدر ما يكون المجتمع متقدم فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع وأن خبرات النجاح تؤثر إيجاباً في رفع مستوى الطموح فالإنسان عندما ينجح في أمر ما فإن ذلك يزيد من ثقته بنفسه ويرفع من مستوى طموحه (شبير، ٢٠٠٥: ٢٣).

وأشارت العديد من الدراسات السابقة كدراسة عيشة عله ونعيمة بوزاد (٢٠١٦)، ودراسة عفراء العبيدي (٢٠١٣) إلى ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة، وإن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى مزيد من البحوث والدراسات حول موضوع التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، لتقديم بعض التوصيات الهامة لتنمية وبناء مهارة التفكير الإيجابي لدى طلبة المدارس بصورة عامة وطلبة المرحلة الثانوية بصورة خاصة.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي للدراسة:

ما علاقة التفكير الإيجابي بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟
ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما درجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟
٢. ما مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة تعزى لمتغيري (الصف الدراسي - التخصص)؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة تعزى لمتغيري (الصف الدراسي - التخصص)؟
٦. هل يمكن التنبؤ بمستوى الطموح من خلال التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. الكشف عن درجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.
٢. الكشف عن مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.
٣. الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.
٤. الكشف عن الفروق في متوسط استجابات أفراد العينة حول درجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة يعزى لمتغيري التخصص (أدبي، علمي) ومتغير الصف الدراسي.
٥. الكشف عن الفروق في متوسط استجابات أفراد العينة حول مستوى الطموح يعزى لمتغيري التخصص (أدبي، علمي) ومتغير الصف الدراسي.
٦. التعرف على إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح من خلال التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

حيث تتمثل فيما يلي:

١. تأتي أهمية البحث من جانب أهمية التنمية في المجتمع الإسلامي، فبداية طريق التنمية الشاملة هو تنمية التفكير، فلا يمكن أن تنهض أمة حضارياً وهي لم تهتم أصلاً بنهضة العقل.

٢. وأيضاً أهمية زيادة مستوى الطموح لدى الأفراد، حيث أن مستوى الطموح ينمو ويتطور مع تقدم العمر ومع وجود بعض المتغيرات كالتشجيع الذي يجب أن يتبع النجاح، يزداد هذا المستوى ويرتفع، ولذلك فإن الاحباطات التي يتعرض لها الطفل خلال حياته تزيد من خبرات الفشل لديه مما يؤدي الى خفض مستوى طموحه، حيث أن الفرد كلما كان أكثر نضجاً أصبح في متناول يده وسائل لتحقيق طموحاته، وكان اقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء، كما أن نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف يؤثر على أهدافه الحالية، فالفرد الذي ينظر الى المستقبل بتفاؤل يكون مستوى تحصيله أعلى من الذي ينظر الى المستقبل بياس (بشرى علي وصاحب، ٢٠١٠: ٢٨٢).

الأهمية التطبيقية:

وتتمثل فيما يلي:

١- توجيه أنظارالعاملين في التربية والتعليم إلى أن التفكير الإيجابي ومستوى الطموح من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، حيث أنهما من المتغيرات القابلة للتطوير والتنمية والتعديل عن طريق البرامج والدورات التدريبية.

٢- تقدم هذه الدراسة الإفادة للعاملين في حقل التربية والتعليم من خلال مساعدتهم في وضع الخطط والبرامج التي من شأنها العمل على تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات مما يسهم في رفع مستوى طموحهم بشكل عقلائي ومنطقي.

٣- تفيد النتائج المتوقعة لهذه الدراسة المعنيين والقائمين على المؤسسات التعليمية في العمل على توفير الأجواء المناسبة للمساهمة في نمو مستوى الطموح لدى الطالبات بالشكل الإيجابي، وتوظيف هذا الطموح بما يعود على الأفراد والمجتمع بالفائدة.

٤- فتح المجال لدراسات مستقبلية للبحث في هذا الموضوع من جوانب أخرى.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على عدة مصطلحات يمكن تناولها فيما يلي:

التفكير الايجابي (Positive Thinking):

عرفته (عفراء العبيدي، ٤٥: ٢٠١٣) بأنه المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الفرد من مشكلات ومواضيع بصورة متفائلة إيجابية ناجحة. **وتعرف التفكير الإيجابي إجرائياً:** بأنه الاساليب والقدرات العقلية في التعامل مع المشكلات الحياتية بصورة تدفعه نحو النجاح وتمكنه من جعل الأمور لصالحه بشكل منطقي وعقلاني، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في الدراسة الحالية.

مستوى الطموح (Level of ambition):

يعرف مستوى الطموح على أنه سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها (شبير، ٢٠٠٥: ٢٠).

ويعرف مستوى الطموح إجرائياً: بأنه الأهداف التي يسعى الفرد الى تحقيقها والوصول إليها، مجتهداً في تحقيقها حسب إمكانياته وقدراته في ضوء خبرات الفرد وإطاره المرجعي، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس مستوى الطموح المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التفكير الإيجابي، (Positive Thinking):

يُعد التفكير أحد السلوكيات البشرية في توجيه حياة الإنسان سلبياً أو إيجابياً، إن ما نفكر فيه تفكيراً مركزاً في عقلنا الواعي ينغرس ويندمج في خبرتنا، وأياً كان ما نعتقد فسيتحول إلى حقيقة عندما تمنحه مشاعرك، وكلما اشتدت قوة اعتقادك، وارتفعت العاطفة التي تضفيها إليه تعاضم بذلك تأثير اعتقادك على سلوكك وعلى كل شيء يحدث لك، ويظل الأشخاص الناجحون والسعداء محتفظين على الدوام باتجاه نفسي من الواقع الذاتي الإيجابي (الموسوي وشطب، ٢٠١٦: ٦٠).

مفهوم التفكير الإيجابي

التفكير الإيجابي لغوياً:

من اللغوية حسب (ابن منظور، ١٣٠٠) (فكر) الفَكْرُ والفِكْرُ إعمال الخاطر في الشيء قال سيبويه ولا يجمع الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النظرُ قال وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً والفِكْرَةُ كالفِكْرُ وقد فَكَّرَ في الشيء قوله « وقد فكر في الشيء إلخ » بابه ضرب كما في المصباح وأفكَّرَ فيه وتَفَكَّرَ بمعنى ورجل فِكِّيرٌ مثال فِسِّيق، وفِكِّيرٌ كثير الفِكْرُ الأخيرة عن كراع الليث التَّفَكُّرُ اسم التَّفَكُّير، ومن العرب من يقول الفِكْرُ الفِكْرُ الفِكْرَةُ والفِكْرَى على فِعْلَى اسم وهي قليلة الجوهرى، التَّفَكُّرُ التأمّل والاسم الفِكْرُ والفِكْرَةُ والمصدر الفِكْرُ بالفتح، قال يعقوب يقال ليس لي في هذا الأمر فِكْرٌ أي

ليس لي فيه حاجة قال والفتح فيه أفصح من الكسر ، (ابن منظور، ١٣٠٠، ٥)، _ (فكّر في الأمر): مبالغة في فكر وهو أشيع في الاستعمال من فكر وفي المشكلة أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها فهو مفكر(عيشة علة ونعيمة بو زاد، ٢٠١٦: ١٢٨) .

التفكير الإيجابي اصطلاحاً: The Positive Thinking

لقد استخدم الباحثون أوصافاً متعددة للتمييز بين نوع وآخر من تعريفات التفكير، وربما كان تعدد أوصاف التفكير وتسمياته أحد الشواهد على اهتمام الباحثين بدراسة موضوع التفكير، حيث يعرف بأنه سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ لعرض مثير يتم استقباله عن طريق واحدة من الحواس الخمسة أو أكثر بحثاً عن معنى في الموقف أو الخبرة. (عيشة علة ونعيمة بو زاد، ٢٠١٦: ١٢٩).

ويرى (الرقيب، ٢٠٠٨: ٤) أن التفكير الإيجابي مركب من كلمتين:

١. التفكير: لا يوجد هناك تعريف واحد مرضٍ للتفكير، لأن معظم التعريفات مُرضية عند أحد مستويات التفكير، أو عند مستوى آخر، وتعريف التفكير الذي اعتمده في كتابه: هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، ويعرف التفكير بوصفه مهارة بأنه " المهارة الفعالة التي تدفع بالذكاء الفطري إلى العمل"

٢. الإيجابي: نسبة إلى الإيجابية وهي: المحافظة على التوازن السليم في إدراك مختلف المشكلات، وهي أسلوب متكامل في الحياة، ويعني التركيز على الإيجابيات في أي موقف بدلاً من التركيز على السلبيات، إنه يعني أن تحسن ظنك بذاتك، وأن تظن خيراً في الآخرين، وأن تتبنى الأسلوب الأمثل في الحياة.

الجذور التاريخية للتفكير الإيجابي:

وينظره تاريخية عن التفكير الإيجابي، نجد أن سقراط (sokrat)(٤٧٠-٣٩٩ ق.م) ذكر التفكير الإيجابي تحت قيمة الفضيلة، وأن الفضيلة تكمن في الإنسان، وحين يبذل الإنسان أي مجهود عقلي في اختياره للسلوك الأفضل في أي موقف من المواقف الصعبة استطاع أن يدرك الخير وأن طريق الفضيلة يتلاءم مع جوهر الإنسان.

ثم ذكره أفلاطون (Aflaton) (٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م) في ضوء النفس العاقلة التي تتحلّى بالحكمة والشجاعة، وأنها تسيطر على النفس الغاضبة والشهوانية حتى تعيد التوازن النفسي للإنسان. أما أرسطو (Aristotle) (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) فقد ذكره تحت مفهوم العقل، وأن للإنسان عقل يستطيع به السيطرة على ميله الشهواني، وأن الإنسان الفاضل هو الذي يتميز بمعرفته بالفضيلة

التي عن طريقها يسمو فوق شهواته وغرائزه، ويضيف انفعالاته ، وهذا العقل هو طريق الحياة الطيبة.

أهمية التفكير الإيجابي:

تتلور أهمية التفكير الإيجابي في النقاط التالية:

١. التفكير الإيجابي يزيد من قدر الإنسان: إن الأفكار هي العماد الذي تأسست عليها معظم البلدان ولقد ساعدت الأفكار على إنشاء شركات ضخمة لدفع عجلة الاقتصاد الأمريكي، وهو الأضخم في العالم إن الأفكار هي أساس كل شيء نقوم ببنائه، وكل خطوة نخطوها للأمام، والشخص المفكر الذي تتفق مخيلته عن أفكار رائعة تعلق قيمته.

٢. التفكير الإيجابي يجلب السعادة: إن الأفكار التي تشغل العقل تكون ذات أهمية أكثر من أي شيء في الحياة، فكوننا لا نستطيع شراء السعادة ولا الفوز بها، لذا يجب أن نختارها وذلك بأفكارنا الإيجابية.

٣. يساعد التركيز على الحل عند مواجهة الصعوبات: الشخصية الناجحة تعرف جيداً قوة قانون التركيز، كيف أنه يلغي أي شيء آخر لكي يستطيع الإنسان أن يركز انتباهه على ما يريد ، لذلك فهو يركز على الحل والاحتمالات ويعرف جيداً أن كل مشكلة مهما كانت لها حل لذلك فهو يأخذ الأمور ببساطة ويفسرها بطريقة إيجابية ويستمر يفكر بهذه الطريقة مهما كانت آراء الناس أو المؤثرات الخارجية أو الداخلية حتى يجد الحل للمشكلة .

٤. يمكن الفرد أن يعيش بالأمل والكفاح والصبر: الشخصية الناجحة تعرف أن الأمل هو بداية التقدم والنمو ولولا وجود الأمل لتوقف كل شيء، ولما حاول أي إنسان أن يفكر في التغيير والتقدم أو النمو.

٥. يجعله واثقاً من نفسه يحب التغيير وخوض المخاطر في سبيل النجاح: الشخصية الناجحة تعرف جيداً أن التغيير شيء واقعي لا يستطيع أي إنسان أن يتجنبه، لذلك فهو يعرف ما يريد من أهداف ويخطط لتنفيذها ويضع كافة الاحتمالات لها ويضعها في الفعل. (حنان عبد العزيز، ٢٠١٢: ٧٥)

العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي:

هناك عدة عوامل تؤثر في التفكير بشكل عام، وعملية التفكير الإيجابي بشكل خاص، لأن جميع المشاعر والمعتقدات والمعارف تبنى أساساً على الأفكار الموجودة في داخل العقل سواء ما كان منها في الشعور أو اللاشعور الكامن داخلياً، وأهم هذه العوامل ما يلي:

- النظرة الشاملة والتحرك بالمحيط الشامل.
- الضبط بشكل عام والالتزام بالمشاركة في العمل، وال ضبط الداخلي بالخصوص عند المرء
- البنية الدماغية وطبيعة الجينات الوراثية في هذه البنى العقلية.
- الانتباه والممارسة الواعية وتشجيع الاكتشاف.
- التنشئة الاجتماعية والأسرية ومستوى البيئة الثقافية في محيط الفرد.
- استخدام المهارة الذاتية في إعادة التنظيم الاستراتيجي للتفكير.
- امتلاك الفرد لمفهوم ذاتي إيجابي يجعله أكثر ميلاً للارتباط بالأفكار المتنوعة والمخالفة لوجهات نظر الآخرين، أما الذي يتبنى مفهوماً ذاتياً سلبياً فهو غير آمن، وغير مطمئن، وأقل ميلاً لتحدي الأفكار.
- قدرة الفرد على الاستيعاب اللفظي وتنظيم الأفكار والتنظيم الإدراكي.
- تطوير مهارات ثانوية لمهارة التفكير الإيجابي واستغلال الجهد المبذول في عملية التفكير الإيجابي. (عيشة ونعمية: ٢٠١٦، ١٣٠).

خصائص المفكرين إيجابياً:

- يشير العنزى (٢٠١٦:47) إلى أن يتميز الأفراد الذين يستخدمون التفكير الإيجابي بعدد من الخصائص على المستوى العقلي والنفسي والاجتماعي، مما يجعلهم أكثر تكيفاً مع أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم، فهم يبحثون عن الأفكار قبل أن يحصلوا على الأحداث:
- أن المفكرين إيجابياً دائماً ما يركزون نجاحاتهم ويستخدمون جملاً لفظية تدعم هذا النجاح في أبسط صورة، كأن يذكر الفرد لنفسه "إنني أحسن الآن"، "لن أجعل الضغط يغلبني".
- أن لديهم استخدام لاستراتيجية التحدث الذاتي التي تمكن أصحابها من زيادة مراقبة وتقويم الأفكار الداخلية والقناعات الموجهة لتوقعات الفرد للنجاح في حل المشكلات، وزيادة قدرة الفرد على الإدارة الذاتية للتفكير في وجهات إيجابية، ليصبح أكثر تحكماً بطريقة إرادية في عمليات التفكير واتجاهاتها.
- أن المفكرين إيجابياً ينشغلون بحوارات داخلية تساعد في توجيه مشاعرهم واتجاهاتهم، ودائماً ما يكون مضمونها إيجابياً ودافعياً نحو المحاولة والنجاح.

أنواع التفكير الإيجابي:

يشير الفقي (٨:٢٠٠٩) إلى أهم أنواع التفكير الإيجابي وهي:

١. التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر: وهذا النوع من التفكير يستخدمه بعض الناس لكي يدعم وجهة نظرة الشخصية في شيء معين وبذلك يقنع نفسه بأنه على صواب حتى ولو كانت النتيجة سلبية، فمثلاً المدخن الذي يدعم وجهة نظره في التدخين ويقول بأنه يهدئ من أعصابه ويجعله متزناً .

٢. التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين: وفي هذا النوع من التفكير يكون الشخص إيجابياً لأنه تأثر بشخص آخر سواء ذلك من الأقارب أو الأصدقاء أو حتى بسبب برنامج يكون قد شاهده الشخص في التلفاز، فمثلاً لو شاهدت برنامجاً عن الرياضة والرياضيين تشعر إنك تريد أن تمارس الرياضة أنت أيضاً فمن الممكن أن تبدأ فعلاً وتستمر حتى إلى ما تريد من وزن وصحة.

٣. التفكير الإيجابي بسبب التوقيت: ونجد أنه من الممكن استغلال هذا النوع من التفكير الإيجابي المرتبط بتوقيت لتحسين سلوكياتنا في شهر رمضان فلا يريد الشخص أن يُغضب الله سبحانه وتعالى وأيضاً يريد أن يكسب أكبر عدد من الحسنات فيكون واعياً ومدركاً لتصرفاته ويكون حريصاً في التعامل مع الآخرين وأيضاً مع نفسه.

٤. التفكير الإيجابي في المعاناة: وفي هذا النوع من التفكير عندما يواجه الإنسان صعوبات مثل المرض فهو يقترب أكثر من الله سبحانه وتعالى ثم يفكر في كيفية التعامل مع التحدي والاستفادة منه وتحويله إلى خبرة ومهارة.

٥. التفكير الإيجابي المستمر في الزمن: وهذا النوع من التفكير الإيجابي هو أفضل وأقوى أنواع التفكير لأنه لا يتأثر بالمكان أو الزمان أو المؤثرات بل هو عادة عند الشخص مستمرة في الزمن فسواء واجه الشخص تحدياً أم لا، فهو دائماً يشكر الله سبحانه وتعالى ثم يفكر في الحل والبدائل والاحتمالات حتى أصبحت عادة يعيش بها في حياته فالشخص من هذا النوع تجد حياته متزنة وسعيدة وهادئة.

الاستراتيجيات المستخدمة في التفكير الإيجابي:

يرى السلمي (٢٠١٤: ٢٧-٢٦) أن أهم استراتيجيات التفكير الإيجابي:

١. استراتيجية التحدث الذاتي: حيث يرى أن الحوار الداخلي أهمية كبيرة في تعديل السلوك والأفكار ، حيث أشار بيفر فيرا (٢٠٠٤ : ٣٠) إلى وجود نوع من أنواع التواصل الداخلي والحوارات الهدامة تمثل عمليات الاتصال الداخلي ذات النغمة السلبية حيث يركز فيها الفرد على الأحداث الحرجة والجوانب الضعيفة التي يواجهها بنفسه على المستوى العقلي فيقوم

بالتقليل من تدعيم الجوانب لذاته، وقد استخدمت هذه الاستراتيجية في تعديل سلوك المندفعين من الأطفال ولتحسين أداءات اللاعبين في مختلف الألعاب الرياضية (سباحة، تزلج، راكيت، تنس)، كما حسنت من أداء المرشدين النفسيين في تعاملهم مع عملائهم .

٢. استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً : حيث نجد أن لهذه الاستراتيجية ارتباط وثيق بالتفكير الإيجابي لأنها تحقق درجة عالية من الوعي بعملية التفكير أثناء القيام بعملية التعلم ومن خلال ذلك يستطيع المتعلم الوصول إلى التفكير الإيجابي عندما يشتركون من خلال الحوار الداخلي وطلب العون والمساعدة من الآخرين كالأقران والمعلمين والأسرة وترتيب بيئة التعلم وكذلك الاحتفاظ بالمعلومات والبحث عن المعلومات والمراقبة الذاتية وهي تشير إلى تقييم مدى الاقتراب النسبي من الأهداف الموضوعية للأداء وتوليد التغذية المرتدة كما تحتوي على التشجيع والمكافأة والتي تساعد على تنمية التفكير الإيجابي لديهم وتطبيق هذه التدريبات على التلاميذ المتأخرين دراسياً .

النظريات المفسرة للتفكير الإيجابي:

يذكر (منشد، ٢٠١٣) عدد من النظريات التي تناولت التفكير الإيجابي بالتحليل وهي كالآتي:

١- نظرية سيلجمان وآخرون، ١٩٩٨ (Seligman et,al., 1998) :

يرى صاحب هذه النظرية سلجيمان وآخرون (Seligman et,al., 1998) وكل من (Peterson and Steen,2001) وتبعاً لسلجيمان فإن كلاً من التفاؤل والتشاؤم هما أسلوبان في التفكير وفي تفسير الوقائع والأحداث، طريقة تفسيرنا للوقائع لا تقتصر على مجابهة حالة خاصة من نجاح أو فشل، بل هي تتوقف على الفكرة التي تكونها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا ولإمكاناتنا وفرصنا ولمكانتنا في الحياة. ويمكن أن نتعلم التفاؤل أو التشاؤم بناءً على خبراتنا ونمط تنشئتنا، بما يتصف به من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز ومكانه، أو إحاطة وزجر وإهمال، وحط من القدر. وحيث إن هذا الأسلوب التفاؤلي أو التشاؤمي في التفكير متعلم، فإنه يمكن إعادة تعلمه، واستبداله من خلال أساليب تدريبية علاجية.

وقد أشار (Seligman,1991) أن الأفراد يملكون الحرية والمقدرة الكاملة في اختيار طريقة تفكيرهم، كما أكد ذلك كل من (Walton,1985) و (Lawler, 1986) و (Manz&Sims, 1989) وأن ذلك يؤدي إلى أن الفرد يكتشف جوانب القوة التي لديه ويستعمل أساليب وأنشطة

موجهة لإدارتها والتي تجعله أكثر تحكماً بصورة إرادية في اتجاهات ومسارات تفكيره ، لذا فقد أشار كل من سيلجمان وآخرون (Seligman et,al., 1998) إلى أن التفاؤل يعد بعداً رئيسياً في الشخصية التي تفكر بإيجابية التي لا تتعلق بموقف معين فهو يحدد للناس الطريق لتحقيق أهدافهم .

٢- نظرية الأمل والمبادرة إلى الفعل (Hope Theory)(Snyder et,al.,2002) :

تبدأ نظرية الأمل مع افتراض أن الأنشطة البشرية هي أهداف تسلسل العمل العقلي، وأنها توفر المكون المعرفي الذي تستند عليه، وقد تكون الأهداف قصيرة أو طويلة الأجل، وحول هذه المسألة أجريت مقابلات مع الناس، وأشار التقرير أن الأمل يزدهر في ظل الاحتمالات المتوسطة في تحقيق الهدف.

كما ترى نظرية الأمل أنه يتمثل خصوصاً في اعتقاد الشخص بأن في مقدوره أن يجد سبلاً لتحقيق الأهداف المرجوة، ويصبح مدفوعاً لاستخدام هذه السبل، وعليه فلا بد من التمييز بين الأمل الذي يتخذ طابع الرجاء السلبي في تحقيق الأهداف، من خلال فعل قوى خارجية وتلقي آثارها من قبيل انتظار الفرج، وبين منظور الأمل الإيجابي والمبادر الذي تقول به هذه النظرية، فنظرية الأمل تبدأ بمواصلة الجهود نحو تحقيق الأهداف حيث تهتم هذه النظرية بمعالجة بنيات احترام الذات (William et, al., 2002).

وفي هذا الصدد أشارت (عيشه علة ونعيمة بوزاد، ٢٠١٦: ١٣٤) عدداً من وجهات النظر حول التفكير الإيجابي : Positive Thinking Perspectives :

- **نظرية Freud:** حيث يرى أن التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، والعقدة النفسية ارتباط وجداني سلبي شديد التعقد والتماسك حيال موضوع ما من الموضوعات الخارجية أو الداخلية، فالفرد متعائل إذا لم تقع في حياته حوادث تجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمراً ممكناً أي الذي يشبع بشكل مفرط في طفولته سيكون عرضة للتفاؤل المفرط والاعتماد على الآخرين أما إذا أحبطت اللذة الفمية فان الشخصية الفمية ستتم بالسلوك الذي يميل إلى إثارة الجدل والتناقض الوجداني.

- **المنظور المعرفي Cognitive:** وتقوم المدرسة المعرفية على فكرة القائلة بان ما يفكر فيه الناس وما يقولونه عن أنفسهم وكذلك اتجاهاتهم وآرائهم ومثلهم، إنما هي أمور مهمة وذات صلة وثيقة بسلوكهم الصحيح والمريض ومن بين النماذج ما يلي:

- ألبرت أليس **Ellis**: حيث يرى أن التفكير والانفعال الإنسانيين ليسا بعمليات متباينتين وإنما يتداخلان بصورة ذات دلالة، وأن المعرفة والعاطفية يرتبطان على نحو وثيق جداً وأن السيطرة على أفكار الفرد هو توفير السيطرة على عواطفه.

- نموذج كير كجار **Erin Kirkegaard 2005** : حيث قسم التفكير الإيجابي إلى ثلاث مجموعات متشابهة هي :

أ- **المعرفة الداخلية Internal Cognition** : ذلك أن ما يقود عملية الفكر الداخلية إلى فعل خارجي، هو امتلاك الفرد غرض ما يحكمه ويقود عملية صحيفة فكره اليومية ، وان معرفته الداخلية تبقيه مركزا على الهدف، ومع الهدف يجئ الغرض.

ب - **الايان Faith** : ويعرف بأنه امتلاك ثقة واعتقاد في ظاهرة بدون دليل تجريبي فالمفكر الإيجابي عنده ثقة في الطبيعة والعالم والإله، والروحانية هي تجربة الشخصية لشيء مقدس ويشفق الناس في أغلب الأحيان الإحساس بالغرض والمعنى من إيمانهم .

ج - **العلاقات الشخصية المؤثرة Influential personal relationship** : بحيث التفكير الإيجابي مدعوم عبر علاقة الفرد بنفسه وباللله وبالمقربين سواء كانوا أقرباء أو أصدقاء .

- **(سليمان مارتين)**: حيث افترض أنه إذا كنت تفكر أفكاراً إيجابية، فإن حياتك ستصبح إيجابية ألياً وإذا كنت تريد الفوز فإنه يجب عليك أن تتصرف كالفائز، ولهذا يمكن القول أن النظرية تقوم على الإيحاء الذاتي **auto suggestion** ، إذ أنك إذا أردت شيئاً فإنك يجب أن تعتقد داخلياً بأنه يمكنك أن تحصل عليه .

د- **المنظور الإنساني**: من منظري التيار الإنساني (ماسلو وروجرز، ١٩٩٨) يؤكدون على أن الطبيعة الإنسانية طبيعة إيجابية خلاقة تسعى للنمو، فالإنسان يولد مزود بالحب والارتقاء، ولديه قوة لتوجيه حياته وتحقيق الأمل والسعادة.

وقد اهتم ماسلو (**Maslo**) صاحب نظرية الحاجات الإنسانية بالتفكير الإيجابي المحقق للذات وهو ما أسماه العمليات النفسية **Psychological process**، التي يمكن للأفراد عن طريقها توكيد أو تحقيق ذواتهم ومن ثم التوصل إلى أعلى درجات من تنمية مواهبهم وخصالهم الشخصية أو قواهم النفسية" (خديجة عماش، وحميدات، ٢٠١٦، ١٥٨).

كما يعتقد روجرز (**Rojers**) في نظريته العلاج المتمركز حول الذات أن "الأفراد لديهم القوة للانطلاق من الإيجابي، وتنشيط أنفسهم نحو الإنتاج والأداء المتقن، إذا ما استطاعوا اكتشاف ذواتهم الحقيقية الأصلية واستطاعوا التعبير عنها" (الصوبة، ٢٠٠٨، ٢٣).

إذ يؤكدان ماسلو، وروجرز (Maslo,& Rojers) على أن "الطبيعة الإنسانية طبيعية إيجابية خلاقة تسعى للنمو، فالإنسان يولد مزود بالحب والارتقاء، ولديه قوة لتوجيه حياته وتحقيق الأمل والسعادة" (منتهى مطشر؛ وأحمد، ٢٠١٤، ١٢٠).

وتتبنى الباحثة نظرية روجرز (Rojers) في التمرکز حول الذات، والتي تقول بأننا نملك قوة إيجابية تتطلق بنا نحو إنتاجية ناجحة عندما نستطيع اكتشاف ذواتنا، ونعرف كيف نعبر عنها بالشكل الجيد.

المحور الثاني: مستوى الطموح (Level of ambition):

يعتبر مستوى الطموح من العوامل الهامة المميزة للشخصية، فيقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية متميزة، ويقدر ما يكون المجتمع متقدم فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع، وأن خبرات النجاح تؤثر إيجاباً في رفع مستوى الطموح فالإنسان عندما ينجح في أمر ما فإن ذلك يزيد من ثقته بنفسه ويرفع من مستوى طموحه (شبير، ٢٠٠٥: ٢٣).

مفهوم مستوى الطموح:

لغة: ويعرف الطموح في معجم لسان العرب لابن منظور بأنه الارتقاء، فيقال بحر طموح الموج، أي مرتفع الموج، وطمح ببصره يطمح طمعا: شخص، وأطمح فلان بصره: رفعه، ورجل طماح: بعيد الطرف، وبحر طموح الموج: مرتفعاً، وطمح: أي أبعد في الطلب (أبو عمره، ٢٠١٢: ٣٨).

وجاء في أساس البلاغة من الطموح من مادة (طمح) طمحت ببصري إليه، وطمح المتكبر بعينه: شخص بها، وفرس طماح الطرف، وطمح الفرس طموحاً وطماحاً: ركب رأسه في عدوه رافعاً بصره، وهو طماح وطموح، وفيه طماح وجماح، ومن المجاز طمّحت بالشئ في الهواء رميئت به (شبير، ٢٠٠٥: ٢٤).

اصطلاحاً: تناول تعريف الطموح كما عرفه مجموعة باحثين عرضتهم (كاميليا عبد

الفتاح، ٢٨: ١٩٨٤) وهم: (هوبي hubi، ١٩٣٠- فرانك، Frank ١٩٣٥- آيزنك، Eysenck،

١٩٤٥. جاردنر Gardner، ١٩٤٩. ريفر River، ١٩٥٢. وتش Watch، ١٩٥٤).

تُعتبر هوبي hubi (١٩٣٠) أول من عرفت مصطلح مستوى الطموح وقالت: "إنه أهداف

الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة"

ويعرف فرانك Frank (١٩٣٥) مستوى الطموح بأنه: "مستوى الإجابة المقبل في واجب

مألوف يأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجابته من قبل في ذلك الواجب "

التطور التاريخي لمفهوم الطموح:

ظهر مصطلح مستوى الطموح في الدراسات السيكولوجية سنة (1930)، ويعتبر هوب (Hoppe) أول من تناوله بالدراسة والتحديد على نحو مباشر، وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح.

فحسب هوب (Hoppe) يشير إلى مستوى الطموح على أنه: " أهداف الشخص أو غايته، أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة .

لم يكن هذا المصطلح معروفاً بهذه التسمية من قبل، وما كان محددًا تحديداً علمياً دقيقاً ، حتى جاء ليفين (Levin) وهوب (Hoppe) اللذان يرجع لهما الفضل في تجريد هذا المفهوم من العموميات والأدبيات التي كان يعرف بها وميزوه علمياً بإخضاعه للقياس والتجربة وتوصلاً من جراء ذلك إلى إضافة لفظ " مستوى " إلى اصطلاح " الطموح " . كما عرفه كيرت ليفين Kurt Levin (1948) بأن: "هدف الفرد أو طموحه قد يشكل الدافع الرئيسي للقيام بالعمل ، فمستوى الطموح هو مستوى الإنجاز المرتقب الذي يتوقع العامل أن يصل إليه في مهمة عادية مع معرفته بمستوى إنجازه السابق " (جويده باحمد، 2015: 23-24) .

نمو مستوى الطموح:

مما لاشك فيه أن مستوى الطموح يتبلور وينشأ تلقائياً مع الإنسان من الصغر في شكل طموح أولي، أو مبدئي كما تسميه الباحثة " فليز " Fales (1937م) التي رأت أن وصول الطفل لتحقيق ما يرغب فيه دون مساعدة أحد هي آخر مرحلة من نمو مستوى الطموح ، وهذا ما اعتبرته طموحاً مبدئياً (كاميليا عبدالفتاح، 1984: 15) وتوصلت إلى هذه النتيجة من دراستها لنشاط أطفال الحضانه الذين يقل أعمارهم عن ثلاث سنوات، والذين يرفضون مساعدة أحد في ارتدائهم لملابسهم.

أما " ليفين " (Lewin) فقد استخلص من أبحاثه أن مستوى الطموح يظهر عند الأطفال في مراحلهم العمرية الأولى، وذلك حينما يريد الطفل تجسيد رغباته دون الاستعانة بأحد (كاميليا عبدالفتاح، 1984: 15) وتتمثل تلك الرغبات في محاولته الحبو، أو المشي، أو الوقوف، أو القيام بأي عمل بنفسه رافضاً مساعدة الآخرين له، فهذه النزعة الاستقلالية عند الطفل والتي تظهر في عناده وبكائه عندما يقترب منه أحد لتقديم المساعدة له في هذه الظروف بالذات، يدل على نمو مستوى الطموح عنده وحتى وإن كان تقليداً للآخرين (بو فاتح، 2008: 47-48).

طبيعة مستوى الطموح:

لقد حددت كاميليا عبد الفتاح (1984:22) طبيعة مستوى الطموح على النحو التالي:

١. مستوى الطموح كاستعداد نفسي:

والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح، أن البعض من الناس عندهم الميل إلى تقدير وتحديد أهدافهم في الحياة تقديراً يتسم إما بالطموح الزائد أو المنخفض وفي كلتا الحالتين فإن هذا التحديد يتأثر بما لدى الفرد من عوامل تكوينية وعوامل التدريب والتربية والتنشئة.

٢. مستوى الطموح كإطار تقدير وتقييم الموقف: ويتكون هذا الإطار من عاملين أساسيين الأول: التجارب الشخصية التي يمر بها الفرد والتي يعمل على تكوين أساس يحكم به على مختلف المواقف والأهداف.

الثاني: أثر الظروف والقيم والعادات واتجاهات الجماعة في تكوين مستوى الطموح.

٣. مستوى الطموح كسمة.

العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

هناك عدة عوامل تؤثر في مستوى الطموح منها عوامل ذاتية تتعلق بالشخص نفسه، وعوامل بيئية واجتماعية وما تقدمه من أنماط مختلفة من الثقافات والمرجعيات لكن هذه العوامل يختلف مقدار تأثيرها من شخص لآخر حسب العمر والمرحلة التعليمية التي وصل إليها، ومن هذه العوامل نجد:

أ. **العوامل الذاتية الشخصية:** بما أن مستوى الطموح يتغير حسب تغير العمر فإنه يتطور بتطور العوامل الشخصية للفرد مع تقدم العمر كالذكاء والتحصيل كذلك يتأثر بالخبرات التي يكتسبها الإنسان من خلال تجاربه التي مر بها في مراحل حياته المختلفة، فاشلة كانت أو ناجحة.

ب. **العوامل البيئية الاجتماعية:** إن للبيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في نمو مستوى الطموح، لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته وهي التي تشكل الإطار المرجعي له.

ت. وفي هذا الصدد أيضاً يذكر دمنهوري (١٩٩٦: ٧٣) أن مستوى الطموح يتأثر بقوى ثلاث وهي:

أ. **العوامل الموقفية المؤقتة** من قبيل النجاح أو الفشل، والتحول أو تعديل الهدف، المدى الذي يستطيع الفرد امتلاكه.

ب. **العوامل الثقافية** وتشمل مستوى جماعة الفرد، ومستويات الجماعات الأخرى.

ت. العوامل الشخصية وتشمل الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، وأساليب التنشئة والذكاء ودرجة رضا الفرد عن دراسته أو عمله.

خصائص الفرد الطموح:

- لا يقنع بالقليل، ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائماً على النهوض به، أي: لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه.
- لا يؤمن بالحظ، ولا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره، ولا يترك الأمور للظروف.
- لا يخشى المغامرة، أو المنافسة أو المسؤولية، أو الفشل، أو المجهول.
- لا يجزع، إن لم تظهر نتائج جهوده سريعاً.
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه، ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده، ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلا بالتغلب على الصعاب.
- النظرة المتفائلة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق، والميل نحو الكفاح، وتحديد الأهداف والخطوة، وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، والمثابرة، وعدم الإيمان بالحظ (شبير، ٢٠٠٥: ٣٢).

خطوات مهمة لتحقيق الطموح:

هناك بعض الخطوات التي من خلالها يمكن تحقيق أفضل مستوى للطموح، ومن هذه

الخطوات

- على الفرد أن لا ينعزل عن مجتمعه، بل يجب عليه أن يأخذ قسطه من كل ما يمكن أن يقدمه المجتمع له، كما عليه بالمقابل أن يقدم للمجتمع كل ما يستطيع.
- إن اختيار المهنة يلعب دوراً أساسياً في تحقيق الذات فاختيار المهنة، والمهنة نفسها مرتبطان مباشرة بالواجب والمسؤولية.
- على الفرد أن يشعر بقوة أنه لا مجال أمامه للاختيار بين ذاته والآخر، وبين أمته والأمم الأخرى فالأمر يجب أن يكون محسوم لديه في هذا الاتجاه.
- من أجل تنمية الذات، لا بد من وجود نوع من معاكسة الظروف لأن السهولة عدو لدود لكل إبداع وتقدم، إذاً فالمشكلة ليست في عدم وجود التحديات، بل في طريقة الإحساس بها.
- البيئة الملائمة لها أثر كبير في تحقيق الذات، لأن البيئة الضاغطة التي تقيد الفرد بالقواعد والضوابط، سوف تعمل على تحقيق المسار الطبيعي لتحقيق الذات (ابو عمر، ٢٠١٢: ٤٦).

النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

١. نظرية أدلر (Adler):

ويؤمن أدلر " بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو، والارتقاء؛ وذلك تعويضاً عن مشاعر النقص، فقد أصبحت هذه الفكرة من نظريات الشخصية الجديدة. فكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالأمان. كذلك فقد أكد أدلر على أهمية الذات كفكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الأنا الدنيا، والأنا الوسطى، والأنا العليا كذلك أكد أدلر على أهمية العلاقة الاجتماعية، وعلى أهمية الحاضر. ويعتبر أدلر، الإنسان كائناً اجتماعياً، تحركه أساساً الحوافز الاجتماعية، وأهدافه الحياتية، يشعر بأسباب سلوكه وبالأهداف التي يحاول بلوغها، ولديه القدرة على التخطيط لأعماله وتوجيهها. ومن المفاهيم الأساسية عنده: الذات الخلاقة، الكفاح في سبيل التفوق، أسلوب الحياة، الأهداف النهائية والوهمية، مشاعر النقص وتقويضها. وتمثل الذات الخلاقة: نظاماً شخصياً ذاتياً للغاية، تبحث عن الخبرات التي تساعده على تحقيق أسلوبه الشخصي الفريد، والمميز في حياته، وهي في جوهرها: أن يصنع الفرد شخصيته. ويعتبر أدلر مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطرياً، فالفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق، وذلك منذ ميلاده وحتى وفاته، وهو الغاية التي ينزع جميع البشر لبلوغها، وتعتبر الغاية التي ينشط الشخص لتحقيقها عامل حاسم في توجيه سلوكه.

٢. نظرية القيمة الذاتية للهدف:

قدمت اسكالونا هذه النظرية (١٩٤٠) وترى أنه على أساس قيمة الشيء الذاتية يتقرر الاختيار بإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، والفرد سيضع توقعاته في حدود قدراته، وتقوم النظرية على ثلاث حقائق هي:

- هناك ميل لدى الافراد ليجتثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً .
- كما أن لديهم ميلاً لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح والبعد عن الفشل.

وترى اسكالونا أن هناك عوامل تقرر الاحتمالات الذاتية للنجاح أو الفشل في المستقبل أهمها: الخبرة الشخصية، وبناء هدف النشاط، والرغبة، والخوف، والتوقع، والمقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل، والواقعية، والاستعداد للمخاطرة، ودخول الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل ورد الفعل لتحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح وتؤكد اسكالونا على الآتي:

- الفشل الحديث يميل إلى إنقاص مستوى الطموح، والحالات التي ترفع مستوى الطموح بعد الفشل تأتي إما نتيجة لإنقاص الشعور بالواقع، أو نتيجة لتقبل الفشل.

- مستوى الطموح يتناقص بشدة بعد الفشل القوي أكثر منه بعد الفشل الضعيف، ويتزايد بعد النجاح.
- الشخص المعتاد على الفشل، يكون لديه درجة اختلاف أقل من الشخص الذي ينجح دائماً .
- البحث عن النجاح، والابتعاد عن الفشل، هو الأساس في مستوى الطموح.

٣. نظرية المجال لكيرت ليفين (Kurt Levin):

يذكر ليفين عند كلامه عن أثر القوى الدافعة في التكوين المعرفي للمجال أن هناك عوامل متعددة من شأنها أن تعمل كدوافع للتعليم في المدرسة، وقد أجملها فيما سماه بمستوى الطموح، حيث يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة، بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا والاعتداد بالذات، فيسعى إلى الاستزادة بهذا الشعور المرضي، ويطمح في تحقيق أهداف أبعد، وإن كانت مترتبة على الأولى إلا أنها في العادة تكون أصعب وأبعد منالاً وتسمى هذه الحالة العقلية بمستوى الطموح.

٤. نظرية ستاجنر (Stagner):

ناقش استاجنر موضوع الطموح باعتباره من أفضل وسائل قياس الشخصية في مواقف الاستجابة، وقد أستند على مفاهيم نظرية المجال فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي، والتي تعتمد على علاقته بالجماعات، وذاته المثالية، ونجاحه أو فشله الشخصي بالإضافة لمفهومه عما هو ممكن، فمن المرجح أن حاجة الفرد إلى أن يُنسب النجاح لصورة الذات، تدفعه إلى أن يحدد هدفه أعلى من أدائه (سحر محمد وآخرون، ٢٠١٦: ٥٣٩-٥٤١).

المحور الثالث: المرحلة الثانوية

المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية:

عرفت وزارة التعليم (١٤٣٧: ٤٣) المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بأنها "مرحلة تعليمية تعقب المرحلة المتوسطة، ولها طبيعتها الخاصة، من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد، وتضم فروعاً مختلفة يلتحق بها حاملي الشهادة المتوسطة، وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة، وتشارك في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم، بالإضافة إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة".

وتُعد المرحلة الثانوية المرحلة الثالثة للسلم التعليمي بنظام التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، وتستغرق الدراسة في المرحلة الثانوية ثلاث سنوات، يدرس الطلاب فيها من سن (١٥-١٨) سنة، وتتميز هذه المرحلة بمجموعة

من الخصائص التي تتطلب من المسؤولين عن النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج تربوية وعلمية تحقق الطموحات وتستوعب التجديدات العلمية الناجحة وتتفاعل معها. (فرج، ٢٠٠٩: ٢٢)

وابتدأ التعليم الثانوي بالمملكة عام ١٣٤٥هـ، عندما افتتح المعهد الإسلامي في مكة المكرمة، وقد كانت الدراسة تستغرق أربع سنوات، زادت فيما بعد لتصبح خمس سنوات، وكان هدف المعهد إعداد المدرسين للتدريس في المدارس الابتدائية، وتزويد الدوائر الحكومية بالموظفين الأكفاء. (الحقيل، ٢٠١٠: ٣٧)

وفي عام ١٣٥٦هـ أنشئت أول مدرسة ثانوية بالمفهوم الحديث تحت اسم " مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة"، وكان الهدف من إنشائها إعداد الطلاب السعوديون للابتعاث والالتحاق بالجامعات العالمية.

أهداف المرحلة الثانوية:

حددت وزارة التعليم (١٤٣٧هـ: ١٥-١٦) أهداف التعليم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية فيما يلي:

- متابعة تحقيق الولاء لله وحده، وجعل الأعمال خالصة لوجهه، ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.
- دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية.
- تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.
- تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام، وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية).
- تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة، وتوجيهها وفق ما يناسبه، وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين، وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة، في المعاهد العليا والكليات الجامعية، في مختلف التخصصات.
- تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.
- تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية من زراعية وتجارية وصناعية وغيرها.

- تحقيق الوعي الأسري لبناء أسرة إسلامية سليمة.
- إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً.
- رعاية الشباب على أسس إسلامية، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية، ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.
- إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والرغبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.
- تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة.

أهمية المرحلة الثانوية:

تُعد مرحلة التعليم الثانوي من المراحل الهامة؛ نظراً للدور الذي تلعبه في إعداد المواطن الصالح. وللتعليم الثانوي أهمية في نواحٍ متعددة، وفقاً لما أوردته وزارة التعليم (١٧:٤٣٧هـ) في الآتي:

- تنمية شعور الطالب بالمسؤولية تجاه نفسه، ودراسته، ومجتمعه، ووطنه.
 - تعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم.
 - الاتصال بواقع الحياة، لمعرفة حاجات المجتمع من جهة، وإعداد جيل من الطلبة الذين يشاركون في تطوير المجتمع من جهة أخرى.
 - تهيئة شخصية الطالب على مواجهة واقع الحياة العلمية.
 - دفع الطالب نحو الابتكار والتجديد، من خلال تمتعه بالعديد من المهارات الفكرية.
 - التعرف على قدرات الطلبة ومهاراتهم وتطويرها.
 - تحضير الطالب لمواصلة التعليم العالي، من باب تحقيق أعلى نقطة في عملية التعليم، وهي تكامل جميع مراحلها، للوصول إلى نتيجة عملية مستحقة.
 - تعليم الطلبة بعض المفاهيم العلمية، وطرق تطبيقها على أرض الواقع، لإفادة المجتمع بها.
- وأضافت الباحثة أن هذه المرحلة مرتبطة ارتباطاً قوياً بما يسبقها وما يتبعها من مراحل التعليم، ذلك الارتباط الذي يستوجب الدقة في تخطيط الأنشطة والمناهج، بحيث تتناسب مع احتياجات هذه المرحلة التعليمية، ومع خصائص الطلبة في هذه الفترة العمرية بما يحقق الأهداف المنشودة.

احتياجات طالبات المرحلة الثانوية

تمر الطالبة في هذه المرحلة بعدد من التغيرات الجسمية و النفسية و العقلية , وهذا أمر طبيعي تقضيه طبيعة النمو الجسمي والنفسي, والمهم هنا هو أن تنتبه إلى أن حدوث هذه التغيرات بأبعادها الثلاثة التي ذكرناها, يؤدي الى ظهور مجموعة من الحاجات النفسية إلى جانب الحاجات الجسمية المعروفة من مأكّل ومسكن ومشرب,, وما الى ذلك وهذه الاحتياجات بطبيعة الحال ليست احتياجات جديدة أو أنها وليدة هذه المرحلة إلا أنها تمتاز بالحساسية وتحتل موقعاً متقدماً من الأهمية مقارنة بمرحلة ما قبل المراهقة لما يصاحب هذه المرحلة من نضج فكري وعقلي ونفسي وأبرز هذه الاحتياجات:

أولاً: الحاجة الى التقدير:

تحتاج الطالبة بصورة ماسة لأن تحصل على كم وافر من التقدير الاجتماعي والمكانة التي تتناسب وقواها وامكاناتها سواء في بيئتها الأسرية أو التعليمية أو المحيط الاجتماعي العام, فالطالبة تكاد لا تتوقف عن عملية البحث المستمر عن ذاتها, ولهذا نجد بعض الطالبات يبذلن ما هو أكبر من طاقتهم أحياناً فقط من أجل الظهور في المحيط الاجتماعي.

ثانياً: الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه:

إن المراهق كما سبقت الإشارة يحمل فكراً نشطاً وحماساً وحيوية زائدة للحد الذي يمكنه من اتخاذ القرارات التي ربما تكون قرارات خطيرة أو مصيرية , إلا أنه في المقابل يعاني من نقص شديد في الخبرات و التجارب, الأمر الذي يقف حائلاً دون إصابة الهدف فيؤدي بالتالي إلى الفشل أو الانهزام, ولما كان المراهق أسرع الناس إلى الكآبة واليأس فإن خوض تجربة صعبة واحتمال الفشل فيها يحتمل إيجاد المرشد أو الموجه الذي يمد هذا المراهق بخبراته ومعارفه فيكون بمثابة العين الثالثة للمراهق في رؤيته للأمور والمعطيات المتوفرة لديه من جهة, ولكي يعمل على تهيئته لتقبل الفشل ومحاولة الاستفادة من الأخطاء و التجارب الفاشلة بدلاً من الخلود إلى حالة اليأس والكآبة التي هي انتحار بطيء للمراهق.

ثالثاً: الحاجة إلى العمل:

يمثل العمل الحقل الأول الذي يثبت فيه المراهق قدرته على تحمل المسؤولية وإدارة أمورهِ بالصورة السليمة, وهو المكان الذي يحقق المراهق ذاته من خلاله, ولعلنا نلاحظ كيف أن حالات البطالة تؤثر أكثر مما تؤثر على هذه الفئة فيكونون عرضة للانحرافات الأخلاقية والابتعاد عن الخط القويم أو الانخراط في العنف السياسي و الوقوف في وجه السلاح دون أدنى خوف أو وجل, حيث أن احساسهم بالفشل الذريع ليس في أثبات الذات فحسب بل وحتى في اظهار هذا الذات

للمجتمع، يكون دافعاً قوياً نحو هذه الميول وهنا تقع على عاتق المجتمع والدولة على حد سواء مسؤولية توفير العمل الذي يتناسب وإمكانات المراهق العلمية والجسدية والفكرية والعقلية والنفسية كما تستثمر أفضل استثمار من جهة و لكي تضمن ابتعاد المراهق عن عوامل الانحراف والفساد الأخلاقي.

رابعاً: الحاجة إلى الاستقلالية:

كما أشرنا من قبل فإن المراهق يتمتع بثقة عالية في قدرته على اتخاذ القرارات لا سيما المصيرية منها , لكنه تنقصه الخبرة التي تضمن سلامة هذه القرارات، لذا ينبغي علينا كراشدين محيطين بهذا المراهق أن نعينه على اتخاذ القرار بنقلنا لما نحمل من خبرات ومعارف إليه، إلا أن ما ينبغي الالتفات إليه هنا هو أن لا يتم نقل هذه الخبرات و التجارب في حالة من الفوضى و السيطرة و الوصاية ,ذلك أن هذا الأمر _ وهو فرض السيطرة و الوصاية - من شأنه أن يجعل شخصية المراهق شخصية مريضة ومنتذبذة غير قادرة على اتخاذ القرارات أو تحمل المسؤولية وبالتالي يكون هذا الشاب فرداً غير فاعل أو منتج في المجتمع الذي يعيش فيه، كما انه سيكون عاجزاً عن الاستفادة من التجارب التي يخوضها لجهله بجوانب القرار وخفاياه, ولإحساسه بأنه ينفذ الأوامر بدلاً من تحلية بروح التحدي من أجل إثبات الذات.

خامساً: الحاجة إلى الاستيعاب الاجتماعي:

لقد كررنا القول بأن المراهق عبارة عن شعلة من النشاط والحيوية والوهج الفكري وروح المثابرة، وهذا في حد ذاته أمر جيد، ألا أن ما يجب الانتباه إليه هو أن هذه الأمور أو الصفات هي أمور قابله للتلاشي والاضمحلال إذا لم تجد قدراً كافياً من الاستيعاب الاجتماعي، ونقصد بالاستيعاب الاجتماعي هنا تسخير هذا النشاط بالكيفية الصحيحة المتلائمة مع الإمكانات الذاتية الكامنة لدى المراهق بما يتناسب والحاجة الاجتماعية في الوسط أو المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه.

إن عدم الاكتراث بهذه الحالة الطبيعية لدى المراهق يعمل على جرفه إلى الانطواء وابتعاده عن حاله البذل والعطاء إلى حالة التقوقع والانزواء على النفس وربما الانحراف، أو في أحسن الأحوال العيش كأى آلة تعمل ما هو مطلوب منها فقط دون أن تحرك فكراً إبداعياً يعمل على التطوير والتحسين.

سادساً: الحاجة إلى الشعور بالأمن والاستقرار:

وهو ضرورة من ضرورات الإنتاج الفكري لأي فرد من أفراد المجتمع وفي أي مرحلة عمرية، فإحساس الفرد بالأمان يدفعه دوماً لأن يعمل على تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي والسير في طريق كسب المكانة المرموقة في المجتمع في حين يعمل شعوره بالخوف على تحطيمه الكلي، والمقصود بالأمن هنا هو حالة الطمأنينة والسكينة والاستقرار بكافة أشكالها وهيئاتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وغيرها. (الحقيل، ٢٠١٠: ٢١٤)

ثانياً: الدراسات السابقة:

يشتمل هذا القسم على ثلاثة محاور، وهي: دراسات المحور الأول التي تناولت التفكير الإيجابي، بينما تناولت دراسات المحور الثاني مستوى الطموح، ودراسات المحور الثالث جمعت بين المتغيرين مع التعقيب على كل محور من محاور الدراسات السابقة، وقد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، وسوف يتناول هذا الجزء بعض الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية كما يلي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي:

أجرت شيماء السيد (٢٠١٦) دراسة والتي هدفت للتعرف على علاقة التفكير الإيجابي بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية في ضوء متغيرين: النوع (ذكر / أنثى)، الصف الدراسي (الأول / الثالث)، وتكونت العينة النهائية للدراسة من (١٨٥) طالباً وطالبة (١٠٠) طالبة، ٨٥ طالباً) من طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية بمدارس محافظة بور سعيد، واستخدمت الدراسة مقياس التفكير الإيجابي (عبدالستار إبراهيم، ٢٠٠٨)، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين المتغيرين، وتوصلت النتائج لوجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أفراد العينة في أبعاد مقياس التفكير الإيجابي، كما أوضحت نتائج الدراسة بأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول وطلاب الصف الثالث في جميع أبعاد التفكير الإيجابي والدرجة الكلية، وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي لصالح الذكور.

وفي دراسة عيشة ونعيمة (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى البحث في التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة تليجي عمار بالأغواط، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة موزعين كالاتي ١٠٠ طالب و١٠٠ طالبة بجامعة عمار تليجي بالأغواط بالجزائر، وتم استخدام مقياس التفكير الإيجابي لعبدالستار (٢٠١٠) حسب طبيعة موضوع البحث، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملائمة لطبيعة الدراسة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع

مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، أما الأبعاد الأكثر شيوعاً فقد جاء الشعور العام بالرضا أولاً، ثم التقبل الإيجابي للاختلاف، حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، السماحة والأريحية، الضبط الانفعالي والتحكم، المجازفة الإيجابية، الذكاء الوجداني، التوقعات الإيجابية والتفاؤل وأخيراً تقبل المسؤولية الشخصية، أما الفروق فقد توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الإناث .

كما أجرى الموسوي وشطب (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة، وتم اختيار عينة من طلبة جامعة القادسية بالعراق بلغت (٤٠٠) طالباً وطالبة للمرحلة الثالثة موزعين على (١٥) كلية للتخصصات العلمية والانسانية اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة مقياس التدفق النفسي من إعداد الباحثان مكون من (٢٠) فقرة، ومقياس التفكير الإيجابي لـ (منشد، ٢٠١٣) المستند الى نظرية سيلجمان (Seligman, 1998)، وبعد اخضاعه للتحليل الاحصائي واستخرج الخصائص السيكومترية له تكون بصيغته النهائية من (٤٦) فقرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن هناك تفكير ايجابي لدى طلبة الجامعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التدفق النفسي بين متوسط درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني) باتجاه التخصص العلمي، واتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية في التدفق النفسي تبعاً لمتغير التفكير الإيجابي (عالي، منخفض) لدى طلبة الجامعة وباتجاه التفكير الإيجابي العالي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الثنائي (الجنس والتفكير الإيجابي)، (التخصص والتفكير الإيجابي) ، والتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص والتفكير الإيجابي.

كما أجرى السلمي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد جودة الحياة والتفكير الإيجابي الأكثر شيوعاً لدى طلاب جامعة أم القرى ، وكذلك التعرف على الفروق في متوسطات الدرجات للتفكير الإيجابي وجودة الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء (التخصص - المستوى الدراسي - الحالة الاجتماعية - المعدل التراكمي - مستوى تعليم الأب - الأم) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٠٤) طالباً، واستخدم الباحث أداتين للدراسة مقياس جودة الحياة إعداد (منسي، محمود عبدالحليم وكاظم، علي مهدي، ٢٠٠٦م)، ومقياس التفكير الإيجابي إعداد (إبراهيم، عبد الستار، ٢٠١٠م) مع إجراء بعض التعديلات ليتناسب مع عينة الدراسة، وخلصت النتائج لوجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ٠,٠٥ بين درجات جودة الصحة النفسية وجميع أبعاد التفكير الإيجابي، وأن زيادة الشعور بجودة الحياة الأسرية كأحد أبعاد جودة الحياة، يصاحبها زيادة في جميع أبعاد التفكير الإيجابي، وفي التفكير الإيجابي عامة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي حسب اختلاف التخصص، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي حسب اختلاف المستوى الدراسي.

وأجرت نسرين وآلاء (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على القيم بمهارات التفكير الإيجابي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبدالعزيز، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) طالبة من طالبات مرحلة الجامعة واللاتي تتراوح اعمارهن بين ١٨-٢٢ سنة من جامعة الملك عبدالعزيز في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس اتجاه الشباب نحو القيم من إعداد نسرين يعقوب وأشواق الفرسان (٢٠١٤)، ومقياس التفكير الإيجابي لـ (عبدالستار إبراهيم، ٢٠١٠)، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين التفكير الإيجابي وبين الاتجاهات نحو القيم، أيضاً وجدت الدراسة وجود علاقة بين التوقعات الإيجابية والتفاؤل وبين قيمة السلام والامان، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا وبين قيمة الإنجاز، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوقعات الإيجابية والتفاؤل وبين قيمة تحمل المسؤولية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مستوى الطموح :

أجرت أسماء خويلد (٢٠١٨) دراسة هدفت للتعرف عن العلاقة بين مستوى الطموح والصحة النفسية لتلاميذ الثانوية في ظل متغيرات الجنس والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، كما استخدمت أداتين لجمع البيانات مقياس مستوى الطموح لـ (كامليا عبدالفتاح) ومقياس الصحة النفسية للباحثة (ابتسام أحمد العمرين) وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ تلميذاً وتلميذة بأقسام السنة الأولى ثانوي والسنة الثالثة ثانوي من تخصصي العلوم والآداب من تلاميذ ثانوية النجاح بمدينة الجلفة بالجزائر، واستخدمت الباحثة طريقة العينة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين تلاميذ ذوي مستوى الطموح المرتفع وتلاميذ ذوي الطموح المنخفض في مستوى الصحة النفسية، عدم وجود فروق في مستوى الطموح والصحة النفسية لدى التلاميذ سواء من ناحية الجنس أو المستوى الدراسي أو التخصص.

كما أجرت هبة محمود (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية التربية، والتعرف على أثر متغيرات مثل النوع (ذكور وإناث) والتخصص الأكاديمي (علمي و أدبي) على التدفق النفسي ومستوى الطموح، تكونت عينة الدراسة من ١٣٠ طالباً وطالبة من الملحقين بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس من التخصصات العلمية والأدبية، وتم استخدام مقياس التدفق النفسي (إعداد الباحثة)، ومقياس مستوى الطموح (إعداد الباحثة)، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الطموح باستثناء بعد " الرغبة في التغيير للأفضل" فلا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للتخصص (علمي وأدبي) على كل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي باستثناء بعد " الاستمتاع الذاتي والاثابة الداخلي" فتوجد فروق دالة إحصائياً في اتجاه ذوي التخصص العلمي، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً للتخصص (علمي وأدبي) في الدرجة الكلية على مقياس الطموح وفي بعدي " المثابرة، وموضوعية تحديد الأهداف " في اتجاه ذوي التخصص الأدبي، ولم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة في الأبعاد الأخرى.

كما أجرت حورية وسامية (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح ، بالإضافة إلى التعرف على نوع العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الدكتوراه، وكذا التعرف على الفروق في قلق المستقبل ومستوى الطموح في المتغيرين الوسيطين: نوع النظام الدراسي (Classic, LMD)، عدد التسجيلات في الدكتوراه ، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثان ، ومقياس مستوى الطموح لكامليليا عبد الفتاح (١٩٧٥) طبقت على عينة قوامها (٥٥) طالباً وطالبة من جامعة الأغواط بالجزائر، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى انه: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الدكتوراه، وجود مستوى مرتفع في كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، وكذا عدم وجود فروق في قلق المستقبل ومستوى الطموح في المتغيرين الوسيطين التاليين: نوع النظام الدراسي (Classic, LMD)، عدد التسجيلات في الدكتوراه.

وأجرت **تغريد الرفاعي** (٢٠١٧) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى الطموح لدى الطلبة في المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق بين متوسطات مستوى الطموح لدى الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس، التخصص، وتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بلغ عددها ٥٠٠ طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية من المجتمع الأصلي البالغ ٢٧٣٠، وتم استخدام مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة صُممت وفقاً لسلم ليكرت الثلاثي، وأظهرت النتائج حيّزة الطموح لدى الطلبة في المدارس الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظرهم على المستوى المرتفع بنسبة ٧٩,٣٣%، وتبين أن بعد الطموح نحو التفوق الدراسي هو الأكثر دراية لدى الطلبة في المدارس الثانوية إذ حاز على نسبة ٨٢,٣٣%، ويليه بعد الطموح نحو المثابرة في الدراسة بنسبة ٨٠,٣٣%، وتبين أيضاً أن بعد الطموح نحو تحمل المسؤولية هو الأقل دراية لدى الطلبة في المدارس الثانوية إذ حاز على نسبة ٧٦,٢٣% وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد مستوى الطموح لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

كما أجرى **العبيبي والعزيمي** (٢٠١٦) دراسة هدفت للتعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طلاب جامعة شقراء ، وهي دراسة وصفية، وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من طلاب جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وبلغ حجم العينة (٤٩٨) مبعوثاً من الجنسين ذكور وإناث، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطموح والتوافق النفسي، أي أن مستوى الطموح مع التوافق النفسي في علاقة طردية، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الطموح كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي، وكذلك أظهرت النتائج أن مستوى الطموح مرتفع بدرجة أعلى لدى الإناث مقارنة بعينة الدراسة من الذكور، وأن التوافق النفسي مرتفع بدرجة أعلى لدى الذكور مقارنة بعينة الدراسة من الإناث .

أجرى **الزواهره** (٢٠١٥) دراسة هدفت للتعرف إلى العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة وبلغ عدد الطلاب ٢٠٠ طالباً وبلغ عدد الطالبات ٢٠٠ طالبة بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، واختار الباحث العينة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسي من إعداد مخيمر (٢٠٠٢)، ومقياس قلق المستقبل لشقير (٢٠٠٥)، ومقياس الطموح للرفاعي (٢٠١٠)، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل وبين مستوى الطموح لدى طلاب جامعة حائل، وكذلك وجود فروق ذات

دلالة بين استجابات الطلبة على الصلابة النفسية وقلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة في مستوى الصلابة النفسية تعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصصات العلمية، وقلق المستقبل لصالح التخصصات الأدبية، بينما لم توجد فروق في مقياس الطموح تعزى لمتغير التخصص، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب على مقياس الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح تبعاً لمتغير مستوى الدراسة لصالح السنة الرابعة .

وهدفت دراسة (2016) "Nishimra & Suzuki" إلى معرفة العلاقة بين نوعي الطموح الداخلي *intrinsic aspiration* والظاهري *extrinsic aspiration* اللذين افترضتهما نظرية تحديد الذات *Self-determination Theory* وبين الرضا عن الحياة في اليابان، حيث طبقت الدراسة قائمة الطموح *Aspiration Index* من إعداد (Kasser & Rayan, 1996) على ٤٧٤ طالباً وطالبة من ثلاث جامعات مختلفة، بمتوسط عمر ١٨ عاماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطاً دالاً موجباً بين الطموح الداخلي والرضا عن الحياة، في حين كان الارتباط بين الطموح الظاهري والرضا عن الحياة سالباً.

وأجرى **Kattab (2015)** دراسة عن العلاقة بين مستوى الطموح، والتوقع، والإنجاز الدراسي، وتأثيرهم على مستقبل الأداء التعليمي للفرد، وذلك من خلال دراسة استقصائية موسعة على ٩٧٨٦ طالباً جامعياً، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس الطموح والإنجاز الدراسي كأداتين لدراسته، وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي مستوى طموح عالي أو ذوي مستوى توقع عالي لديهم إنجاز دراسي عالي بشكل أكبر من الطلاب ذوي مستوى طموح أو توقع منخفض، كما أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح العالي، ومستوى التوقع العالي، بينما أكدت الدراسة أن مستوى التوقع المنخفض ليس له تأثيراً سلبياً على الأداء الدراسي المستقبلي للطالب مادام مستوى الطموح ومستوى الإنجاز لديه مرتفعين.

وأجرى **سوبر لمانيان (Subramanian, 2015)** دراسة هدفت إلى تعرف مستوى طموح طلبة المرحلة الثانوية في كومباتور، والكشف عن الفرق في مستوى الطموح لديهم وفقاً للجنس والتخصص والمؤهل العلمي لأولياء الأمور، واختيرت عينة عشوائية بسيطة قوامها ١٥٠ طالباً وطالبة تكونت من ٧٤ طالبة ومن ٧٦ طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبانة مستوى الطموح لجمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي المناسب، وأظهرت أبرز النتائج أن مستوى الطموح لدى الطلبة في كومباتور كان متواضعاً، مما أظهرت وجود

فرق في متوسط مستوى الطموح يُعزى لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، ويُعزى للمؤهل العلمي لأولياء الأمور لصالح ذوي المؤهلات العلمية العليا، ولا يوجد فرق في متوسط مستوى الطموح يُعزى للجنس.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت العلاقة بين التفكير الإيجابي ومستوى الطموح:

ومنها دراسة العنزي (٢٠١٦) هدفت الدراسة الكشف عن أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورها في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالباً من طلاب جامعة الجوف، واستخدم الباحث في الدراسة مقياس التسويق الأكاديمي من إعداد الباحث، ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي إعداد معوض وعبد العظيم، وقائمة أساليب التفكير من إعداد ستيرنبرغ وتقنين أبو هاشم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية بين أساليب التفكير، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين أبعاد الطموح الأكاديمي والدرجة الكلية لمقياس الطموح الأكاديمي، أيضاً توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التسويق الأكاديمي، وأساليب التفكير ومستوى الطموح تعزى إلى متغير التخصص الدراسي، وأظهرت النتائج أيضاً أن مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب جامعة الجوف جاء بمستوى متوسط، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مقياس أساليب التفكير تُعزى لمتغير التخصص (علمي، نظري)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مقياس الطموح الأكاديمي والدرجة الكلية لمقياس الطموح الأكاديمي تُعزى لمتغير التخصص (علمي، نظري).

الفصل الثالث

منهج الدراسة وإجراءاتها
منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث إنه يتناسب مع طبيعة موضوع ونوع الدراسة التي تدرس العلاقة بين متغيري الدراسة: (التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ومستوى الطموح).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، وعددهن (١٢٤٩) طالبة، وفق الإحصائية الواردة من إدارة تعليم الباحة.
عينة الدراسة:

تم التطبيق أولاً على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالبة، بواقع (١٠) طالبات من كل صف دراسي، مع الأخذ في الاعتبار أن طالبات الصف الثاني والثالث ثانوي في العينة الاستطلاعية نصفهن (١٠) طالبات من التخصص الأدبي، والنصف الآخر (١٠) طالبات من التخصص العلمي، والهدف من العينة الاستطلاعية هو التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات)، وسوف يرد لاحقاً تناول (الصدق والثبات) تفصيلاً.

وبعد التأكد من توافر الصدق والثبات في أداة الدراسة ثم التطبيق على العينة الأساسية للدراسة والتي بلغت (٤٣٨) طالبة ويمثلن (٣٥%) تقريباً من مجتمع الدراسة. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقيّة العشوائية.

أدوات الدراسة:

بعد تحديد هدف الدراسة الحالية في معرفة كل من درجة التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، تم اعتماد (مقياس التفكير الإيجابي، للموسوي وشطب، ٢٠١٦)، (ملحق ١) ومقياس مستوى الطموح، من إعداد (جريدة بأحمد، ٢٠١٥)، (ملحق ٢) في صورتها الأولى، ثم عرضهما على سعادة المشرف العلمي على الرسالة، والقيام ببعض التعديلات عليها حتى أصبحت في صورتها النهائية، ومن ثم التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة كالتالي:

أولاً: مقياس التفكير الإيجابي (من إعداد الموسوي وشطب، ٢٠١٦) (ملحق ١)

ثانياً: مقياس مستوى الطموح

أدوات الدراسة في صورتها النهائية

بعد التأكد من توافر الصدق والثبات لأدوات الدراسة، تأكدت الباحثة من صلاحيتها وإمكانية تطبيقها على أفراد العينة الأساسية، وأصبحت الأدوات كما هي موضحة في ملحق (٣).

أولاً: مقياس التفكير الإيجابي:

الهدف العام من المقياس: يتمثل الغرض أو الهدف العام في قياس درجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وصف المقياس: يحتوي مقياس التفكير الإيجابي على بيانات ديموغرافية لأفراد العينة: اشتملت على (الصف الدراسي - التخصص). كما يحتوي المقياس على (٤٠) فقرة مقسمة بين (٥) أبعاد ٣- عدد الفقرات قبل التعديل: ويتكون من (٤٠) فقرة تنقسم حسب الأبعاد كالتالي:

الأول: التوقعات الإيجابية نحو المستقبل تشمل العبارات من (١ - ٨).

الثاني: المشاعر الإيجابية "السعادة" تشمل العبارات من (٩ - ١٦).

الثالث: مفهوم الذات الإيجابي تشمل العبارات من (١٧ - ٢٤).
 البعد الرابع: الرضا عن الحياة تشمل العبارات من (٢٥ - ٣٢).
 البعد الخامس: المرونة الإيجابية تشمل العبارات من (٣٣ - ٤٠).
 ثانياً: مقياس مستوى الطموح اشتمل على (٤) أبعاد بواقع (١٠) عبارات لكل بعد كالتالي:
 الأول: النظرة إلى الحياة تشمل العبارات من (١ - ١٠).
 الثاني: التفوق الدراسي تشمل العبارات من (١١ - ٢٠).
 الثالث: تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس تشمل العبارات من (٢١ - ٣٠).
 البعد الرابع: الميل إلى المثابرة تشمل العبارات من (٣١ - ٤٠).
 تصحيح أدوات الدراسة

تم استخدام مقياس رباعي لتصحيح استجابات عينة الدراسة على عبارات المقياسين، بحيث تعطى الدرجة (١) للاستجابة (أبدا)، والدرجة (٢) للاستجابة (نادرا)، والدرجة (٣) للاستجابة (أحيانا)، والدرجة (٤) للاستجابة (دائما)، مع الأخذ في الاعتبار عكس درجات تصحيح العبارات السالبة في مقياس مستوى الطموح وهي ذوات الأرقام (١-٨-٩-١٠-١٢-١٤-١٧-٢٠-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٣٠-٣٢-٣٣-٣٥-٣٧-٤٠) بحيث يعطى الدرجة (١) للاستجابة (دائما)، والدرجة (٢) للاستجابة (أحيانا)، والدرجة (٣) للاستجابة (نادرا)، والدرجة (٤) للاستجابة (أبدا)، وفقا للمقياس الرباعي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة على العبارات:

$$\text{مدى الاستجابة للعبارة} = \text{أعلى درجة} - \text{أقل درجة} = ٤ - ١ = ٣$$

$$\text{طول الفئة} = \text{مدى الاستجابة} / \text{عدد فئات الاستجابة} = ٤/٣ = ١,٧٥$$

جدول (١١): معيار الحكم على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة

الاستجابة	المتوسط الحسابي
أبدا	١ - ١,٧٥
نادرا	١,٧٦ - ٢,٥٠
أحيانا	٢,٥١ - ٣,٢٥
دائما	٣,٢٦ - ٤

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات (العدد)، النسبة المئوية لوصف مجتمع/عينة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات.
٣. معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات التفكير الإيجابي ومستوى الطموح.
٤. اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير الصف الدراسي.
٥. اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق.
٦. اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير التخصص.
٧. الانحدار المتعدد لحساب التنؤ بمستوى الطموح من خلال التفكير الإيجابي.
٨. الاتساق الداخلي والصدق البنائي لصدق أداة الدراسة.
٩. الفا كرو نباخ والتجزئة النصفية لثبات أداة الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي هدفت إلى الكشف عن درجة التفكير الإيجابي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، كما تم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة وخصائص عينتها. أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته وتفسيره.

حيث نص هذا السؤال على الآتي: ما درجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية

بمدينة الباحة؟

لإجابة السؤال الأول تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل بعد من أبعاد التفكير الإيجابي الخمسة (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل - المشاعر الإيجابية "السعادة" - مفهوم الذات الإيجابي - الرضا عن الحياة - المرونة الإيجابية)، كذلك حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لجميع الأبعاد الخمسة والذي يمثل الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي، وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة

الترتيب	الاستجابة	الانحراف	المتوسط	البعد
١	دائما	٠,٤٦	٣,٤٥	الأول: التوقعات الإيجابية نحو المستقبل
٥	أحيانا	٠,٤٩	٣,٠٣	الثاني: المشاعر الإيجابية "السعادة"
٢	دائما	٠,٤٨	٣,٣١	الثالث: مفهوم الذات الإيجابي
٣	دائما	٠,٥٣	٣,٣٠	البعد الرابع: الرضا عن الحياة
٤	أحيانا	٠,٥٠	٣,٢٤	البعد الخامس: المرونة الإيجابية
-	دائما	٠,٣٧	٣,٢٧	الدرجة الكلية

يلاحظ من جدول (١٢) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة يساوي (٣,٢٧) أي بدرجة (دائما). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأبعاد التفكير الإيجابي، نجد أن البعد الأول "التوقعات الإيجابية نحو المستقبل" جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٤٥) وبدرجة (دائما)، وفي الترتيب الثاني كان البعد الثالث "مفهوم الذات الإيجابي" بمتوسط حسابي (٣,٣١) وبدرجة (دائما)، ثم في الترتيب الثالث جاء البعد الرابع "الرضا عن الحياة" بمتوسط حسابي (٣,٣٠) وبدرجة (دائما)، وفي الترتيب الرابع كان البعد الخامس "المرونة الإيجابية" بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وبدرجة (أحيانا)، وفي الترتيب الخامس والأخير كان البعد الثاني "المشاعر الإيجابية" بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وبدرجة (أحيانا).

وفيما يلي وصفا لاستجابات عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة على عبارات كل بعد من أبعاد مقياس التفكير الإيجابي:

البعد الأول: التوقعات الإيجابية نحو المستقبل

جدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفكير الإيجابي البعد الأول:

التوقعات الإيجابية نحو المستقبل

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
4	ألمي كبير في المستقبل	3.72	0.58	دائما
2	أعتقد أن حياتي القادمة ستكون سعيدة ومرضية	3.63	0.68	دائما
3	أعتقد أن الغد أفضل من اليوم	3.6	0.69	دائما
6	التجارب السيئة التي أمر بها اليوم سيكون لها فوائد في المستقبل	3.45	0.85	دائما

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
5	أشعر بالطمأنينة عندما أتصور ما ستكون عليه حياتي بعد عدة سنوات	3.44	0.75	دائما
7	أتوقع الأحسن حتى لو مررت بالظروف الصعبة	3.37	0.80	دائما
8	أشعر أنني سأكون أفضل حالاً في السنوات القادمة	3.22	0.96	أحيانا
1	أستطيع أن أجعل حياتي مشوقة	3.13	0.95	أحيانا
	المتوسط العام	3.45	0.44	دائما

تشير نتائج جدول (١٣) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة التوقعات الإيجابية نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (٣,٤٥) أي بدرجة (دائماً)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٣,١٣) إلى (٣,٧٢)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائماً (٦) عبارات، أحيانا (٢) عبارة.

وجاءت أعلى عبارتين على النحو التالي: العبارة "٤" (ألمي كبير في المستقبل) بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وبدرجة (دائماً)، يليها العبارة "٢" (أعتقد أن حياتي القادمة ستكون سعيدة ومرضية) بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وبدرجة (دائماً).

وجاءت أقل عبارتين على النحو التالي: العبارة "٨" (أشعر أنني سأكون أفضل حالاً في السنوات القادمة) بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وبدرجة (أحيانا)، والعبارة "١" (أستطيع أن أجعل حياتي مشوقة) بمتوسط حسابي (٣,١٣) وبدرجة (أحيانا).
البعد الثاني: المشاعر الإيجابية "السعادة"

جدول (١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفكير الإيجابي البعد الثاني:

المشاعر الإيجابية "السعادة"

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
15	لا أسمح لأخطائي أن تحبط عزيمتي	3.47	0.82	دائما
9	أتصرف بمشاعر المودة والحب مع زميلاتي	3.34	0.97	دائما
13	لا أسمح للخوف أن يضيع أهدافي	3.29	0.90	دائما
16	أعبر عن حبي بسهولة للآخرين بدون حرج	2.95	0.98	أحيانا
12	أتسامح بسرعة حتى مع من يخطئون في حقي	2.89	0.96	أحيانا

م	العبارة	رقم	المتوسط الحسابي	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
11	لا أنفعل بسهولة حتى وإن إثارة أحد غضبي	6	0.97	2.82
10	بإمكاني أن أتحكم في غضبي	7	0.94	2.77
14	ليس بالضرورة أن أنجح في كل ما أفعله	8	0.99	2.71
	المتوسط العام		0.49	3.03

تشير نتائج جدول (١٤) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة المشاعر الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (٣,٠٣) أي بدرجة (أحيانا)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٢,٧١) إلى (٣,٤٧)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائما (٣) عبارات، أحيانا (٥) عبارات.

وجاءت أعلى عبارتين على النحو التالي: العبارة "١٥" (لا أسمح لأخطائي أن تحبط عزيمتي) بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وبدرجة (دائما)، يليها العبارة "٩" (أتصرف بمشاعر المودة والحب مع زميلاتي) بمتوسط حسابي (٣,٣٤) وبدرجة (دائما).

وجاءت أقل عبارتين على النحو التالي: العبارة "١٠" (بإمكاني أن أتحكم في غضبي) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وبدرجة (أحيانا)، والعبارة "١٤" (ليس بالضرورة أن أنجح في كل ما أفعله) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وبدرجة (أحيانا).
البعد الثالث: مفهوم الذات الإيجابي

جدول (١٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفكير الإيجابي البعد الثالث:

مفهوم الذات الإيجابي

م	العبارة	رقم	المتوسط الحسابي	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
21	أعتقد أنني قادرة على تحقيق طموحاتي	1	0.63	3.67
19	أقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين	2	0.78	3.56
23	أعتقد أنني محبوبة من الآخرين	3	0.85	3.32
22	أعتقد بأنني موفقة فيما أقوم به من عمل	4	0.86	3.29
17	تصرفاتي مع زميلاتي تتسم بالحكمة والتفاهم	5	0.91	3.28

م	العبرة	الترتيب	المتوسط الحسابي		الاستجابة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
24	أستطيع حل مشاكلي الشخصية بالاعتماد على قدراتي الخاصة	6	0.98	3.18	أحيانا
18	أعتقد أنني شخصية صبورة	7	0.99	3.14	أحيانا
20	أنا متسامحة مع نفسي ولا ألومها	8	0.98	3.01	أحيانا
المتوسط العام			0.48	3.31	دائما

تشير نتائج جدول (١٥) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة مفهوم الذات الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (٣,٣١) أي بدرجة (دائما)، وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٣,٠١) إلى (3.67)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائما (٥) عبارات، أحيانا (٣) عبارات.

وجاءت أعلى عبارتين على النحو التالي: العبارة "٢١" (أعتقد أنني قادرة على تحقيق طموحاتي) بمتوسط حسابي (٣,٦٧) وبدرجة (دائما)، يليها العبارة "١٩" (أقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين) بمتوسط حسابي (٣,٥٦) وبدرجة (دائما).

وجاءت أقل عبارتين على النحو التالي: العبارة "١٨" (أعتقد أنني شخصية صبورة) بمتوسط حسابي (٣,١٤) وبدرجة (أحيانا)، والعبارة "٢٠" (أنا متسامحة مع نفسي ولا ألومها) بمتوسط حسابي (٣,٠١) وبدرجة (أحيانا).

البعد الرابع: الرضا عن الحياة

جدول (١٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفكير الإيجابي البعد الرابع:

الرضا عن الحياة

م	العبرة	الترتيب	المتوسط الحسابي		الاستجابة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
28	أنا راضية عما لدي من أشياء	1	0.70	3.61	دائما
27	أشعر بالسعادة في حياتي	2	0.90	3.39	دائما
26	أشعر بالرضا لأن الأمور تسير في صالحني	3	0.85	3.36	دائما
31	أشعر بالرضا لأنني حققت معظم أهدافي في الحياة.	4	0.90	3.35	دائما

م	العبارة	ترتيب	المتوسط الحسابي		الاستجابة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
30	أنا مقتنعة بما لدي من مهارات وإمكانيات	5	3.28	0.97	دائما
29	استمتع بدراستي لأنها تتناسب مع طموحاتي	6	3.24	0.95	أحيانا
32	أعتقد أن حياتي تسير على ما يرام	7	3.12	0.96	أحيانا
25	أرى أنني شخص ذو أهمية في المجتمع	8	3.06	0.94	أحيانا
	المتوسط العام		3.30	0.53	دائما

تشير نتائج جدول (١٦) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة الرضا عن الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (٣,٣٠) أي بدرجة (دائما)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٣,٠٦) إلى (٣,٦١)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائما (٥) عبارات، أحيانا (٣) عبارات.

وجاءت أعلى عبارتين على النحو التالي: العبارة "٢٨" (أنا راضية عما لدي من أشياء) بمتوسط حسابي (٣,٦١) وبدرجة (دائما)، يليها العبارة "٢٧" (أشعر بالسعادة في حياتي) بمتوسط حسابي (٣,٣٩) وبدرجة (دائما).

وجاءت أقل عبارتين على النحو التالي: العبارة "٣٢" (أعتقد أن حياتي تسير على ما يرام) بمتوسط حسابي (٣,١٢) وبدرجة (أحيانا)، والعبارة "٢٥" (أرى أنني شخص ذو أهمية في المجتمع) بمتوسط حسابي (٣,٠٦) وبدرجة (أحيانا).

البعد الخامس: المرونة الإيجابية

جدول (١٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفكير الإيجابي البعد الخامس:

المرونة الإيجابية

م	العبارة	ترتيب	المتوسط الحسابي		الاستجابة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
36	أبحث عن البدائل الجديدة لحل مشاكلي	1	3.4	0.78	دائما
37	أستطيع أن أنجح فيما فشلت به سابقاً	2	3.37	0.85	دائما
38	بمقدوري التعرف على نقاط ضعفي وتغييرها إلى نقاط قوة	3	3.36	0.87	دائما
39	أفهم المشكلات بين زميلاتي وأحاول أن أحلها	4	3.33	0.92	دائما

م	العبارة	الدرجة	المتوسط		الاستجابة
			الحسابي	الانحراف المعياري	
35	يجب على الانسان أن يستوعب مصاعبه كي يتمكن من مواجهتها	5	3.32	0.99	دائما
34	أفضل التآني في مواجهة المشكلات لأتمكن من حلها	6	3.2	0.84	أحيانا
40	أستخدم عدة طرق لإنجاز أموري	7	3.13	0.97	أحيانا
33	أستطيع بسهولة أن أغير افكاري نحو ما يواجهني من ضغوط	8	2.81	0.98	أحيانا
المتوسط العام			3.24	0.50	أحيانا

تشير نتائج جدول (١٧) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة المرونة الإيجابية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (٣,٢٤) أي بدرجة (أحيانا)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٢,٨١) إلى (٣,٤٠)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائما (٥) عبارات، أحيانا (٣) عبارات.

وجاءت أعلى عبارتين على النحو التالي: العبارة "٣٦" (أبحث عن البدائل الجديدة لحل مشاكلي) بمتوسط حسابي (٣,٤) وبدرجة (دائما)، يليها العبارة "٣٧" (أستطيع أن أنجح فيما فشلت به سابقاً) بمتوسط حسابي (٣,٣٧) وبدرجة (دائماً).

وجاءت أقل عبارتين على النحو التالي: العبارة "٤٠" (أستخدم عدة طرق لإنجاز أموري) بمتوسط حسابي (٣,١٣) وبدرجة (أحيانا)، والعبارة "٣٣" (أستطيع بسهولة أن أغير افكاري نحو ما يواجهني من ضغوط) بمتوسط حسابي (٢,٨١) وبدرجة (أحيانا).

مناقشة نتائج السؤال الأول:

وتشير النتائج إلى أن الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة جاءت بدرجة مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (عيشة ونعيمة، ٢٠١٦؛ عفراء العبيدي، ٢٠١٣؛ الجبوري، ٢٠١١؛ Munro, 2004) التي أوضحت أن درجة التفكير الإيجابي لدى الطلاب مرتفعة.

وترى الباحثة أن هذه نتيجة منطقية ومتوقعة في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية في المنزل والمدرسة في البيئة السعودية والتي يغلب عليها الطابع الديني والتربية على الايمان بالله وبالقدر وأن ما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه وأن المستقبل بيد الله والتفاؤل بالغد وبالخير كل ذلك توجد جذوره في شخصية الفتاة علاوة على ميل الطالبة في المرحلة الثانوية إلى التدين مما يقوي لديها الناحية الإيجابية والتفكير الإيجابي.

كما تشير النتائج إلى أن بعد التوقعات الإيجابية نحو المستقبل جاء في الترتيب الأول بدرجة مرتفعة من حيث ترتيب أبعاد التفكير الإيجابي، وفي الترتيب الثاني جاء بعد مفهوم الذات الإيجابي بدرجة مرتفعة، وفي الترتيب الثالث جاء بعد الرضا عن الحياة بدرجة مرتفعة، وفي الترتيب الرابع جاء بعد المرونة الإيجابية بدرجة متوسطة، وفي الترتيب الخامس والأخير جاء بعد المشاعر الإيجابية بدرجة متوسطة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء سمات وخصائص المرحلة العمرية والمرحلة الدراسية لعينة الدراسة (طالبات المرحلة الثانوية)، وهي مرحلة تتسم فيها الطالبة بالتفاؤل والأمل والتوقع الإيجابي نحو المستقبل بسبب استعدادها للمرحلة الجامعية التي تؤهلها لمهنة المستقبل، وشعورها بأنها اقتربت من تحقيق أحلامها والوصول إلى ما تطمح إليه في الحياة، مما يزيد لديها التوقع الموجب نحو المستقبل، وهذا التوقع يجعلها تشعر بالثقة بالنفس والرضا عن ذاتها ومن ثم جاء مفهوم الذات الإيجابي في الترتيب الثاني، وكل ذلك يجعلها راضية عن حياتها، ولديها مرونة إيجابية في التفكير.

أما بالنسبة لبعدها المشاعر الإيجابية الذي جاء في الترتيب الأخير وبدرجة متوسطة فهذا قد يرجع إلى وجود بعض مشاعر الخوف والقلق لدى الطالبات مما سيحدث في المستقبل، وكذلك بسبب طبيعة مرحلة المراهقة التي تنتمي إليها الطالبات عينة الدراسة، والتي تتسم بعض التغيرات الجسمية والجنسية السريعة التي تحدث لهن في هذه المرحلة العمرية، والتي قد تسبب لهن بعض القلق والاضطراب، وشعورها بعدم الراحة النفسية في بعض الأوقات والذي ينعكس على مشاعرها، وهو ما أدى إلى أن المشاعر الإيجابية جاءت في الترتيب الأخير بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره:

ما مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟

لإجابة السؤال الثاني تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لكل بعد من أبعاد مستوى الطموح الأربعة (النظرة إلى الحياة - التفوق الدراسي - تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس - الميل إلى المثابرة)، كذلك حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لجميع الأبعاد الأربعة والذي يمثل الدرجة الكلية لمستوى الطموح، وتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (١٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب

لمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة

الترتيب	الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
١	دائما	٠,٤٦	٣,٢٧	الأول: النظرة إلى الحياة
٢	أحيانا	٠,٤٤	٣,١١	الثاني: التفوق الدراسي
٣	أحيانا	٠,٤٩	٢,٩٧	الثالث: تحمل المسؤولية والاعتماد على
٤	أحيانا	٠,٤٧	٢,٩٠	الرابع: الميل إلى المثابرة
-	أحيانا	٠,٣٨	٣,٠٦	الدرجة الكلية

يلاحظ من جدول (١٨) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة يساوي (٣,٠٦) أي بدرجة (أحيانا). وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لأبعاد مستوى الطموح، نجد أن البعد الأول " النظرة إلى الحياة " جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وبدرجة (دائما)، وفي الترتيب الثاني كان البعد الثاني "التفوق الدراسي" بمتوسط حسابي (٣,١١) وبدرجة (أحيانا)، ثم في الترتيب الثالث جاء البعد الثالث "تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس" بمتوسط حسابي (٢,٩٧) وبدرجة (أحيانا)، وفي الترتيب الرابع كان البعد الرابع "الميل إلى المثابرة" بمتوسط حسابي (٢,٩٠) وبدرجة (أحيانا).

وفيما يلي وصفا لاستجابات عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة على

عبارات كل بعد من أبعاد مقياس مستوى الطموح:

البعد الأول: النظرة إلى الحياة

جدول (١٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفكير الإيجابي البعد الأول:

النظرة إلى الحياة

م	العبارة	الترتيب	المتوسط	الانحراف	الاستجابة
			الحسابي	المعياري	
4	تحقيق طموحاتي من أهم أهداف حياتي	1	3.78	0.55	دائما
7	أرغب أن أنال أعلى المراتب العلمية	2	3.71	0.61	دائما
2	يعجبني الشخص الناجح في حياته العلمية	3	3.71	0.63	دائما

م	العبارة	رتبة	المتوسط الحسابي		الاستجابة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
3	أتمنى أن أكون شخصا مهما في المجتمع	4	0.62	3.7	دائما
6	أسعى إلى تحقيق أعمال مميزة في حياتي	5	0.68	3.59	دائما
5	أنظ إلى المستقبل بتفاؤل	6	0.76	3.48	دائما
1	أعتقد أن الدراسة ليست لها قيمة بالمجتمع	7	0.98	2.92	أحيانا
8	تبدو لي الحياة بلا أمل	8	0.95	2.77	أحيانا
9	آفاقي المستقبلية في الحياة محدودة	9	0.94	2.54	أحيانا
10	أخشى الفشل في دراستي	10	0.96	2.52	أحيانا
المتوسط العام			0.46	3.27	دائما

تشير نتائج جدول (١٩) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى النظرة إلى الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (٣,٢٧) أي بدرجة (دائما)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٢,٥٢) إلى (٣,٧٨)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائما (٦) عبارات، أحيانا (٤) عبارات.

وجاءت أعلى عبارتين على النحو التالي: العبارة "٤" (تحقيق طموحاتي من أهم أهداف حياتي) بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وبدرجة (دائما)، يليها العبارة "٧" (أرغب أن أنال أعلى المراتب العلمية) بمتوسط حسابي (٣,٧١) وبدرجة (دائما).

وجاءت أقل عبارتين على النحو التالي: العبارة "٩" (آفاقي المستقبلية في الحياة محدودة) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وبدرجة (أحيانا)، والعبارة "١٠" (أخشى الفشل في دراستي) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وبدرجة (أحيانا).

البعد الثاني: التفوق الدراسي

جدول (٢٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفكير الإيجابي البعد الثاني:

التفوق الدراسي

م	العبارة	رتبة	المتوسط الحسابي		الاستجابة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
19	أسعى للالتحاق بالجامعة	1	0.65	3.69	دائما
18	أعمل للتفوق والنجاح بامتياز	2	0.70	3.6	دائما
15	أشعر بارتياح إذا قمت بحل كل الواجبات المطلوب مني إنجازها	3	0.70	3.58	دائما

م	العبارة	ترتيب	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الاستجابة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
16	أحب أن أحصل على أعلى الدرجات في كل الامتحانات	4	3.41	0.75		دائما
11	أدرس وأتأثر لأحقق النجاح	5	3.38	0.80		دائما
13	أبذل جهداً للتحضير للامتحانات	6	3.29	0.77		دائما
20	لا أهتم بنتائج الامتحانات	7	2.57	0.97		أحيانا
14	أشعر بالتعب عند الذهاب إلى المدرسة	8	2.55	0.95		أحيانا
17	رسوبي في الامتحانات يقلل من طموحاتي الدراسية	9	2.54	0.99		أحيانا
12	أشعر بالملل عند أداء واجباتي المنزلية	10	2.52	0.92		أحيانا
	المتوسط العام		3.11	0.44		أحيانا

تشير نتائج جدول (٢٠) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى التفوق الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (٣,١١) أي بدرجة (أحيانا)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٢,٥٢) إلى (٣,٦٩)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائما (٦) عبارات، أحيانا (٤) عبارات.

وجاءت أعلى عبارتين على النحو التالي: العبارة "١٩" (أسعى للالتحاق بالجامعة) بمتوسط حسابي (٣,٦٩) وبدرجة (دائما)، يليها العبارة "١٨" (أعمل للتفوق والنجاح بامتياز) بمتوسط حسابي (٣,٦) وبدرجة (دائما).

وجاءت أقل عبارتين على النحو التالي: العبارة "١٧" (رسوبي في الامتحانات يقلل من طموحاتي الدراسية) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وبدرجة (أحيانا)، والعبارة "١٢" (أشعر بالملل عند أداء واجباتي المنزلية) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وبدرجة (أحيانا).

البعد الثالث: تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس

جدول (٢١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفكير الإيجابي البعد الثالث:

تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس

م	العبارة	ترتيب	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	الاستجابة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
28	جهدي المتواصل يمكنني من تحقيق أهدافي	1	3.49	0.63		دائما
27	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعلمي إلى المستوى المطلوب	2	3.47	0.77		دائما

م	العبارة	الدرجة	المتوسط الحسابي		الاستجابة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
26	أميل إلى اكتساب المزيد من المعلومات	3	3.45	0.75	دائما
21	أعتبر نفسي مثابرة في الدراسة	4	3.3	0.70	دائما
29	يهمني التفوق في كل الأعمال التي أقوم بها	5	3.26	0.82	دائما
30	أعتقد أن مستقبلي الدراسي محدود	6	2.57	0.98	أحيانا
22	معلوماتي الدراسية الحالية أقل مما يجب أن تكون عليه	7	2.55	0.94	أحيانا
24	يؤثر علي نقد الآخرين	8	2.55	0.92	أحيانا
23	أرى من الأفضل الانتظار حتى تواتيني الفرص	9	2.53	0.96	أحيانا
25	حصولي على معدل للانتقال للجامعة يكفي	10	2.52	0.94	أحيانا
المتوسط العام			2.97	0.49	أحيانا

تشير نتائج جدول (٢١) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (2.97) أي بمستوى (أحيانا)، وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٢,٥٢) إلى (3.49)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائما (5) عبارات، أحيانا (5) عبارات.

وجاءت أعلى عبارتين على النحو التالي: العبارة "٢٨" (جهدي المتواصل يمكنني من تحقيق أهدافي) بمتوسط حسابي (3.49) وبدرجة (دائما)، يليها العبارة "٢٧" (أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعملي إلى المستوى المطلوب) بمتوسط حسابي (3.47) وبدرجة (دائما). وجاءت أقل عبارتين على النحو التالي: العبارة "٢٣" (أرى من الأفضل الانتظار حتى تواتيني الفرص) بمتوسط حسابي (2.53) وبدرجة (أحيانا)، والعبارة "٢٥" (حصولي على معدل للانتقال للجامعة يكفي) بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وبدرجة (أحيانا).
البعد الرابع: الميل إلى المثابرة

جدول (٢٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفكير الإيجابي

البعد الرابع: الميل إلى المثابرة

م	العبارة	الدرجة	المتوسط الحسابي		الاستجابة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
38	المستوى الدراسي الذي وصلت إليه كان نتيجة لمجهودتي الخاص	1	3.42	0.72	دائما

م	العبارة	الدرجة	المتوسط	الانحراف	الاستجابة
			الحسابي	المعياري	
39	أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعلمي إلى النهاية الجيدة	2	3.39	0.81	دائما
36	أعتمد على نفسي لقضاء مطالبتي اليومية	3	3.35	0.82	دائما
34	أتحمل الصعوبات للوصول الى أهدافي	4	3.3	0.86	دائما
31	أؤمن أن الجهد الشخصي يذلل العقبات مهما عظمت	5	2.64	0.98	أحيانا
40	أعتمد على الآخرين في حل وإجابتي الفصلية	6	2.6	0.94	أحيانا
33	غياب من يساعدني على الدراسة يخفض من إرادتي	7	2.59	0.95	أحيانا
32	عدم حصولي على علامات جيدة في الاختبارات، يقل من همتي للسعي للنجاح	8	2.57	0.94	أحيانا
35	أشعر باليأس بعد فشلي في القيام بعمل ما	9	2.55	0.96	أحيانا
37	أقدم على العمل وأنا متأكد أن نتائجه لن تظهر إلا بعد فترة طويلة	10	2.54	0.92	أحيانا
	المتوسط العام		2.90	0.47	أحيانا

تشير نتائج جدول (٢٢) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى الميل إلى المثابرة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (2.90) أي بمستوى (أحيانا)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٣,٤٢) إلى (٢,٥٤)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائما (٤) عبارات، أحيانا (٦) عبارات.

وجاءت أعلى عبارتين على النحو التالي: العبارة "٣٨" (المستوى الدراسي الذي وصلت إليه كان نتيجة لمجهودتي الخاص) بمتوسط حسابي (3.42) وبدرجة (دائما)، يليها العبارة "٣٩" (أميل إلى مواصلة الجهد حتى أصل بعلمي إلى النهاية الجيدة) بمتوسط حسابي (3.39) وبدرجة (دائما). وجاءت أقل عبارتين على النحو التالي: العبارة "٣٥" (أشعر باليأس بعد فشلي في القيام بعمل ما) بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وبدرجة (أحيانا)، و العبارة "٣٧" (أقدم على العمل وأنا متأكد أن نتائجه لن تظهر إلا بعد فترة طويلة) بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وبدرجة (أحيانا).

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

وتشير النتائج إلى أن الدرجة الكلية لمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة جاءت بدرجة (متوسطة).

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من (تغريد الرفاعي، ٢٠١٧؛ شبير، ٢٠٠٥) التي أظهرت أن مستوى الطموح لدى الطلبة مرتفع، وترجع الباحثة هذا الاختلاف إلى الاختلاف بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات في البيئة التي أجريت بها هذه الدراسات والثقافة الاجتماعية لعينات الدراسات، حيث أجريت دراسة تغريد الرفاعي (٢٠١٧)، على عينة من البيئة

الكويتية، وأجريت دراسة شبير (٢٠٠٥) على عينة من البيئة الفلسطينية بنما أجريت الدراسة الحالية على عينة من البيئة السعودية.

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير نتيجة الدراسة الحالية في ضوء المرحلة العمرية التي تنتمي إليها الطالبات عينة الدراسة وهي مرحلة المراهقة وتأثير التغيرات الجسمية والجنسية على الطالبات وقلقهن وعدم نضوجهن عقليا بالدرجة الكافية وعدم إدراكهن لقدراتهن أو إمكاناتهن بشكل صحيح، وقلة الوعي لديهن بالمسؤولية الملقاة على عاتقهن، كما أن كثرة التطور والتغير السريع في الحياة، وتغير الحياة الوظيفية خلال السنوات الأخيرة، وتكدس بعض خريجي الجامعات دون الحصول على وظيفة، لأن تخصصهم أصبح غير مطلوب، سبب قلق الطالبات عينة الدراسة الحالية وخوفهن من الوقوع في مثل هذا المصير، مما أدى إلى عدم اهتمامهن بالحياة الدراسية أو السعي للتفوق، وهو ما أثر على مستوى الطموح لديهن، ويعود أيضا إلى انخفاض الدافعية لدى الطالبات ولبعض السمات الشخصية لهن وجاء بدرجة متوسطة.

ويؤكد هذه النتيجة ما ذكره أبو عمر (٣٧:٢٠١٢) بأن الذي يحدد مستوى الطموح لدى الفرد هو فهم الفرد لإمكاناته وقدراته بشكل سوي بدون إسراف وبمكانة الفرد الاجتماعية وبذلك يختلف البشر بعضهم عن بعض من حيث مستويات طموحهم.

كما تشير النتائج إلى أن بعد النظرة إلى الحياة جاء في الترتيب الأول وبدرجة (مرتفعة)، وفي الترتيب الثاني كان البعد الثاني التفوق الدراسي، وبدرجة (متوسطة)، ثم في الترتيب الثالث جاء البعد الثالث تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، وبدرجة (متوسطة)، وفي الترتيب الرابع والأخير كان البعد الرابع الميل إلى المثابرة، وبدرجة (متوسطة).

وتختلف هذه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (تغريد الرفاعي، ٢٠١٧) التي أظهرت أن بعد التفوق الدراسي جاء في الترتيب الأول، بينما جاء بعد تحمل المسؤولية في الترتيب الأخير، وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يرجع إلى الاختلاف بين الدراسة الحالية وهذه الدراسة إلى اختلاف البيئة، حيث أجريت دراسة تغريد الرفاعي (٢٠١٧)، على عينة من البيئة الكويتية، بينما أجريت الدراسة الحالية على عينة من البيئة السعودية.

وتفسر الباحثة نتيجة الدراسة الحالية بأن مجي بعد النظرة للحياة في الترتيب الأول بدرجة مرتفعة قد يعود إلى التنشئة الاجتماعية التي تتلقاها الفتاة في البيئة السعودية والتي يغلب عليها الطابع الديني والتربية على الايمان بالله وبالقدر وأن ما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه وأن

المستقبل بيد الله والتفأول بالغد وبالخير، كل ذلك يقوي لديها النظرة المتفائلة للحياة، وهو ما أدى إلى أن بعد النظرة للحياة جاء بدرجة مرتفعة لدى الطالبات عينة الدراسة.

أما مجي بعد التفوق الدراسي في الترتيب الثاني فقد يرجع إلى اعتقاد الطالبة في أن ما يساعدها على تحقيق طموحها هو الاجتهاد والتفوق الدراسي الذي قد يضمن لها الحصول على أمنيتها في المستقبل، بينما ترى الباحثة أن بعد تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، جاء في الترتيب الثالث بدرجة (متوسطة)، وكذلك بعد الميل إلى المثابرة، جاء في الترتيب الرابع والأخير وبدرجة (متوسطة)، لأسباب قد ترجع إلى قلة وعي الطالبة وضعف إدراكها وقلة خبراتها لحدثة سنها وطبيعة مرحلة المراهقة التي تنتمي إليها مما أدى إلى ضعف اعتمادها على نفسها أو تحمل المسؤولية، وكذلك قلة ميلها إلى المثابرة لتعجلها لتحقيق طموحاتها.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته وتفسيره:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات التفكير

الإيجابي ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة؟

لإجابة السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات التفكير الإيجابي في أبعاد (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل - المشاعر الإيجابية "السعادة" - مفهوم الذات الإيجابي - الرضا عن الحياة - المرونة الإيجابية) ومستوى الطموح في أبعاد (النظرة إلى الحياة - التفوق الدراسي - تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس - الميل إلى المثابرة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢٣): معاملات الارتباط بين درجات ممارسة طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة

للتفكير الإيجابي ومستوى الطموح (ن = ٤٣٨)

المتغيرات	مستوى الطموح
-----------	--------------

الدرجة الكلية	البعد الرابع: الميل إلى المثابرة	الثالث: تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس	الثاني: التفوق الدراسي	الأول: النظرة إلى الحياة	
**٠,٦٥	**٠,٥٧	**٠,٥٦	**٠,٤٨	**٠,٦٧	الأول: التوقعات الإيجابية نحو المستقبل
**٠,٥٤	**٠,٥٢	**٠,٥١	**٠,٥٣	**٠,٥٨	الثاني: المشاعر الإيجابية "السعادة"
**٠,٧٢	**٠,٦٥	**٠,٦٤	**٠,٥٨	**٠,٦٥	الثالث: مفهوم الذات الإيجابي
**٠,٥٤	**٠,٥٣	**٠,٥٠	**٠,٥٥	**٠,٦٨	البعد الرابع: الرضا عن الحياة
**٠,٧٠	**٠,٥١	**٠,٥٧	**٠,٥٤	**٠,٧١	البعد الخامس: المرونة الإيجابية
**٠,٧٢	**٠,٦٣	**٠,٥٩	**٠,٥٧	**٠,٧٢	الدرجة الكلية

التفكير الإيجابي

** تعني دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠,٠٥)

تشير نتائج جدول (٢٣) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين درجات التفكير الإيجابي في أبعاد (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل - المشاعر الإيجابية "السعادة" - مفهوم الذات الإيجابي - الرضا عن الحياة - المرونة الإيجابية) ومستوى الطموح في أبعاد (النظرة إلى الحياة - التفوق الدراسي - تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس - الميل إلى المثابرة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، وكانت على النحو التالي: معاملات ارتباط بيرسون بين التوقعات الإيجابية نحو المستقبل كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) مع جميع أبعاد مستوى الطموح وبمعاملات ارتباط تساوي (٠,٦٧) مع مستوى النظرة إلى الحياة، (٠,٤٨) مع مستوى التفوق الدراسي، (٠,٥٦) مع مستوى تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، (٠,٥٧) مع مستوى الميل إلى المثابرة، (٠,٦٥) مع الدرجة الكلية لمستوى الطموح.

معاملات ارتباط بيرسون بين المشاعر الإيجابية "السعادة" كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) مع جميع أبعاد مستوى الطموح وبمعاملات ارتباط تساوي (٠,٥٨) مع مستوى النظرة إلى الحياة، (٠,٥٣) مع مستوى التفوق الدراسي، (٠,٥١) مع مستوى تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، (٠,٥٢) مع مستوى الميل إلى المثابرة، (٠,٥٤) مع الدرجة الكلية لمستوى الطموح.

معاملات ارتباط بيرسون بين مفهوم الذات الإيجابي كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) مع جميع أبعاد مستوى الطموح وبمعاملات ارتباط تساوي (٠,٦٥) مع مستوى النظرة إلى الحياة، (٠,٥٨) مع مستوى التفوق الدراسي، (٠,٦٤) مع مستوى تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، (٠,٦٥) مع مستوى الميل إلى المثابرة، (٠,٧٢) مع الدرجة الكلية لمستوى الطموح.

معاملات ارتباط بيرسون بين الرضا عن الحياة كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) مع جميع أبعاد مستوى الطموح وبمعاملات ارتباط تساوي (٠,٦٨) مع مستوى النظرة إلى الحياة، (٠,٥٥) مع مستوى التفوق الدراسي، (٠,٥٠) مع مستوى أتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، (٠,٥٣) مع مستوى الميل إلى المثابرة، (٠,٥٤) مع الدرجة الكلية لمستوى الطموح.

معاملات ارتباط بيرسون بين المرونة الإيجابية كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) مع جميع أبعاد مستوى الطموح وبمعاملات ارتباط تساوي (٠,٧١) مع مستوى النظرة إلى الحياة، (٠,٥٤) مع مستوى التفوق الدراسي، (٠,٥٧) مع مستوى أتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، (٠,٥١) مع مستوى الميل إلى المثابرة، (٠,٧٠) مع الدرجة الكلية لمستوى الطموح.

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي كانت موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) مع جميع أبعاد مستوى الطموح وبمعاملات ارتباط تساوي (٠,٧٢) مع مستوى النظرة إلى الحياة، (٠,٥٧) مع مستوى التفوق الدراسي، (٠,٥٩) مع مستوى أتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، (٠,٦٣) مع مستوى الميل إلى المثابرة، (٠,٧٢) مع الدرجة الكلية لمستوى الطموح. مناقشة نتائج السؤال الثالث:

تشير جميع النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التفكير الإيجابي في أبعاد (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل - المشاعر الإيجابية "السعادة" - مفهوم الذات الإيجابي - الرضا عن الحياة - المرونة الإيجابية) ومستوى الطموح في أبعاد (النظرة إلى الحياة - التفوق الدراسي - تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس - الميل إلى المثابرة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.

كما تعني جميع النتائج السابقة أن زيادة درجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطموح، سواء على مستوى الأبعاد أو للدرجة الكلية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة (2016) Nishimra & Suzuki التي أظهرت وجود ارتباطاً دالاً موجباً بين الرضا عن الحياة (وهو أحد أبعاد التفكير الإيجابي) ومستوى الطموح الداخلي.

وتتفق أيضاً هذه النتيجة مع ما أشار إليه شبير (٢٠٠٥) حيث أكد على أن التفكير الإيجابي يساعد على تكون عادات وقيم إيجابية تساعد الفرد في بلوغ آماله وتحقيق طموحاته، ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في حياة الإنسان، فعلى أساسه يتحدد مستقبل الإنسان وآماله، ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الطموح فقط، ولكن في كيفية استغلاله، وفي مدى مناسبه لقدرات الفرد وإمكانيته.

كما يؤكد هذه النتيجة ويليمس (Williams:2011,1) حيث أشار إلى أن التفكير الإيجابي هو موقف متفائل تجاه الحياة يساعد الفرد على تحقيق الأهداف التي حددها لنفسه، وهو الذي يساعده على المضي قدماً في حياته ، فالتفكير الإيجابي يضمن النجاح في العمل، فالعقلية الإيجابية تساعد على المثابرة في استنباط الحلول الفعالة .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن الطالبة التي تتمتع بدرجة عالية من التفكير الإيجابي يكون لديها اتجاهات موجبة نحو نفسها، ورضا عن حياتها وتوقعات ايجابية نحو المستقبل، ومرونة ايجابية في تفكيرها وهذا كله ينعكس على نظرتها للحياة بإيجابية وتفاؤل وتسعى جاهدة للتفوق الدراسي لبلوغ غايتها، وتتحمل مسؤولية سلوكها وتعتمد على نفسها في تحقيق النجاح في حياتها، وتتحمل وتثابر كي تحقق أهدافها، وهو ما يزيد من مستوى طموحها، لذا جاءت العلاقة بين التفكير الايجابي ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة علاقة ارتباطية موجبة.

الفصل الخامس

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

تم عرض أهم نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها على النحو التالي: الجزء الأول: أهم نتائج درجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، الجزء الثاني: أهم نتائج مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، الجزء الثالث: نتائج العلاقة الارتباطية بين درجات التفكير الإيجابي ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، الجزء الرابع: نتائج المقارنة بين متوسطات درجات التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة حسب متغيري (الصف الدراسي - التخصص)، الجزء الخامس: نتائج المقارنة بين متوسطات مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة حسب متغيري (الصف الدراسي - التخصص)، الجزء السادس: نتائج إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح من خلال التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة. وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تذكر الباحثة مجموعة من التوصيات، وأخيراً مجموعة من الدراسات والبحوث المقترحة.

الجزء الأول: أهم نتائج درجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة

- المتوسط الحسابي العام لدرجة التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة يساوي (٣,٢٧) أي بدرجة (دائماً). البعد الأول "التوقعات الإيجابية نحو المستقبل" جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٤٥) وبدرجة (دائماً)، وفي الترتيب الثاني كان البعد الثالث "مفهوم الذات الإيجابي" بمتوسط حسابي (٣,٣١) وبدرجة (دائماً)، ثم في الترتيب الثالث جاء البعد الرابع "الرضا عن الحياة" بمتوسط حسابي (٣,٣٠) وبدرجة (دائماً)، وفي الترتيب الرابع كان البعد الخامس "المرونة الإيجابية" بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وبدرجة (أحياناً)، وفي الترتيب الخامس والأخير كان البعد الثاني "المشاعر الإيجابية" بمتوسط حسابي (٣,٠٣) وبدرجة (أحياناً).

- المتوسط الحسابي العام لدرجة التوقعات الإيجابية نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (٣,٤٥) أي بدرجة (دائماً)، وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٣,١٣) إلى (٣,٧٢)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائماً (٦) عبارات، أحياناً (٢) عبارة.

الجزء الثاني: أهم نتائج مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة

- المتوسط الحسابي العام لدرجة مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة يساوي (٣,٠٦) أي بدرجة (أحياناً). البعد الأول " النظرة إلى الحياة " جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وبدرجة (دائماً)، وفي الترتيب الثاني كان البعد الثاني "التفوق الدراسي" بمتوسط حسابي (٣,١١) وبدرجة (أحياناً)، ثم في الترتيب الثالث جاء البعد الثالث "تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس" بمتوسط حسابي (٢,٩٧) وبدرجة (أحياناً)، وفي الترتيب الرابع كان البعد الرابع "الميل إلى المثابرة" بمتوسط حسابي (٢,٩٠) وبدرجة (أحياناً).

- المتوسط الحسابي العام لمستوى النظرة إلى الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة بلغ (٣,٢٧) أي بدرجة (دائماً)، وبمتوسطات حسابية للعبارة تراوحت من (٢,٥٢) إلى (٣,٧٨)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة دائماً (٦) عبارات، أحياناً (٤) عبارات.

الجزء الثالث: أهم نتائج العلاقة الارتباطية بين درجات التفكير الإيجابي ومستوى الطموح

لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين درجات التفكير الإيجابي في أبعاد (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل - المشاعر الإيجابية "السعادة" - مفهوم الذات الإيجابي- الرضا عن الحياة - المرونة الإيجابية) ومستوى الطموح في أبعاد (النظرة إلى الحياة - التفوق الدراسي- تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس - الميل إلى المثابرة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة.

التوصيات:

حيث أن التوصيات تنبثق من النتائج، لذا توصي الباحثة بما يلي:

- العمل على تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- العمل على تنمية مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- توصي الباحثة بإمكانية زيادة مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة من خلال تنمية التفكير الإيجابي حيث أن نتائج الدراسة أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهما.

- توصي الباحثة بإمكانية استخدام معادلة التنبؤ في الدراسة الحالية للتنبؤ بمستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة من خلال التفكير الإيجابي.

المقترحات

- إجراء دراسة تطبق على الطلاب.
 - إجراء دراسة تطبق على مراحل تعليمية أخرى
 - إجراء دراسة تطبق على مناطق أخرى بالمملكة.
 - إجراء دراسة تطبق على المدارس الأهلية.
 - إجراء دراسة تتناول متغيرات أخرى بخلاف التفكير الإيجابي ودراسة علاقتها بمستوى الطموح.
- أولاً- المراجع العربية
- ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٤): لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
- أبو عمرة، عبد المجيد عواد مرزق (٢٠١٢): الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.
- باحمد، جويده (٢٠١٥). علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو. رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- بركات، زياد (٢٠٠٦). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة دراسات عربية في علم النفس، القاهرة، ٤(٣)، ٩٥٣-١٣٨.
- بو فاتح، محمد (٢٠٠٨). العوامل الأسرية المحددة لمستوى طموح الأبناء. مجلة دراسات، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، ع(١٠)، ٤٣-٧٠.
- بيفر، فيرا (٢٠٠٤): التفكير الإيجابي، جدة. مكتبة جرير، ط١.
- جبر، حسين عبيد (٢٠١٢). المناخ الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح. مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، ٢(٢)، ١٨٤_٢١١.
- الجبوري، أحمد محمود طعمه (٢٠١١). تنظيم الذات وعلاقته بالتفكير السلبي والإيجابي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية التربية، العراق.
- الحامد، محمد، وزيادة، مصطفى، والعنبي، بدر، ومتولي، نبيل. (٢٠٠٤): التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر والمستقبل. (ط.٢). الرياض، مكتبة الرشد.
- الحقيل، سليمان عبد الرحمن. (٢٠١٠): نظام وسياسية التعليم في المملكة العربية السعودية: الجذور التاريخية لنظام التعليم - الأسس - الأهداف وبعض وسائل تحقيقها، الاتجاهات، نماذج من المنجزات. (ط.٤). الرياض، مكتبة المتنبى.
- حنايشه، عبدالوهاب محمود إبراهيم (٢٠٠٩). التفكير وتنميته في ضوء القرآن الكريم. رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس.
- خليل، نسرين يعقوب محمد والشريف، ألاء حسين (٢٠١٤). القيم وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، ٢٥(٩٩)، ٣٠٩-٣٤٢.

المراجع الأجنبية:

-
- Edmeads, J (2004) "The Power of negative thinking related with some factors" .Journal Articles , No . 00178748.
- Ellis,A,(1973): Rational – Emotive Therapy. In Corzine, R(ED). Current psychotherapies. Itasca, III, peacocpublishers.
- Khattab, N. (2015). Students' aspirations, expectations and school achievement: what really matters?. British Educational Research Journal, 41, 5, 731-748.
- Munro , K(2004). Optimism : How to avoid negative thinking” . www.KaliMunro.com Parrott , L & Parrott , L (2004) “ The power of negative thinking” . <http://www.crosswalk.com/family/1206128.html>.
- Nishimura, T., & Suzuki, T. (2016). Aspirations and life satisfaction in Japan: The big five personality makes clear. Personality and Individual Differences, 97, 300-305.
- Rebecca , D . E (2003) " What they think of us : The role of reflected stereotypes in attributions for positive versus negative performance feedback" . pro. Quest-Dissertation Abstracts , No . AAC9816837.